الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية –مقاربة في الوسائل والتداريب-.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

**** شيراز بوالروايح***

**** لبنى أمزل***

إشراف الأستاذ:

خالد سوماني

السنة الجامعية 2022/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بمقامه وعظيم سلطانه،

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم.

والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا، ويسر علينا ظروف العمل حتى أتممنا بحثنا.

وهنا نرفع قلمنا لنقدم من خلاله جزيل الشكر لكل معلمينا وأساتذتنا

في مختلف مراحل حياتنا،

ونخص بالذكر أستاذنا الفاضل "خالد سوماني"

على كل التوجيهات والنصائح التي قدمها لنا طوال مدة إعداد بحثنا هذا،

فلم يبخل علينا بشيء وقادنا نحو الطريق الصحيح للنجاح.

شكرا أستاذنا الفاضل حفظك الله ورعاك من كل شر.

إهداء:

الحمد لله، نحمده حمدا كثيرا على نعمه التي أنعم بها علينا

ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

أهدي ثمرة جهودي هذه إلى قدوتي في الحياة،

من علمني كيف أتجاوز العقبات

أنت يا من تعبت وسهرت على تربيتي وتعليمي إلى الغالي أبي،

أطال الله في عمرك وحفظك من كل شر.

إلى من علمتني أن الحب ليس له عمر، وأن العطاء ليس له حدود،

إلى من سهرت وتعبت على تشجيعي،

إلى من بثت في نفسي الأمل بعد كل الخيبات إلى الحبيبة أمي

أطال الله في عمرك وحفظك من كل سوء.

إلى إخوتي وزوجة أخي، يامن كنتم سندا وعونا لي في حياتي حفظكم الله.

إلى رفيق دربي دمت سندا لي، وشيئا جميلا لا ينتهي، حفظك الله.

إلى صديقاتي، الى ابتسامتي وفرحة عيوني، أنتن هدية الحياة.

شيراز بوالروايح.

إهداء:

قال الله تعالى: "اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...

ولا تطيب اللحظات إلى بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك... الله جل جلاله.

أهدي ثمرة هذا البحث بكل ما فيه من إيجابيات إلى من كلله الله بالهيبة والوقار وإلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، والدي صاحب الفضل الكريم أطال الله في عمره.

وأهدي بحثي إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والعطاء، ومعنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود وإلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى زميلاتي وصديقاتي الأوفياء، وإلى إخوتي وأخواتي سندي في الحياة وفي أفراحي وأحزاني..

وإلى من كان لي أهلا بعد أهلي، سندا ودعما خطيبي رفيق دربي.

إلى كبار المقام جدي وجدتي الغاليان عن قلبي أطال الله في عمرهما. وإلى جميع الأقارب والأصدقاء أهديكم بحثي.

لبنى أمزل.

مقدمة

تعتبر الذاكرة بصفة عامة مركزا لتخزين المعلومات، وهي من بين أهم ما يملكه الإنسان ليعيش حياة متزنة، فمن خلالها تتم عملية الاحتفاظ بالمعلومات والمعارف والأسس التي تقوم عليها المهارات والخبرات والتجارب التي يكتسبها في حياته. وهي قدرة تختلف من إنسان إلى آخر ومن حالة إلى أخرى، هذا التفاوت يكون وفق مجموعة من العوامل: العمر والحالة النفسية، الجنس...

وفي الحديث عن الذاكرة لا بد من القول أن لها طرقا للعمل، تختلف هذه الطرق باختلاف أنواعها فكل نوع منها يحتاج اعتماد طرق وأساليب محددة لتحسين كل من عمليتي التخزين والاسترجاع، وقد ذهب العلم إلى البحث في هذه الطرق والأساليب لتحديد خصوصيات كل نوع، وتحديد الطريقة الأمثل لعملها، فتم التركيز على عملية تنشيط الذاكرة لأن هذا الأمر يساعد بصورة فعالة ودائمة. ومن بين أنواعها: الذاكرة قصيرة المدى، الذاكرة طويلة المدى، الذاكرة العاملة والذاكرة الحسية، فالحسية هي كل ما يرتبط بالمدخلات الحسية ومن بينها الذاكرتين السمعية والبصرية فتنشيط هذه الأخيرة يعد أمرا مهما جدا، وبالأخص بالنسبة للأطفال في السنوات العمرية الأولى.

تعد المرحلة التحضيرية مرحلة مهمة في حياة الطفل لأنه ينتقل فيها من مرحلة الاكتساب بصورة عشوائية إلى مرحلة التعليم والاكتساب المنظم، كما تساعده وتمكنه من تكوين معارف جديدة من خلال توجيهات المعلم. ونظرا لما لها من أهمية كبيرة في تكوين الأفراد أولتها وزارة التربية والتعليم اهتماما خاصا، فركزت على تكوين المعلمين تكوينا خاصا، إضافة إلى ذلك طورت مناهج تتناسب مع عمر المتعلم.

ومما سبق اهتدينا إلى إشكالية مفادها: "ما مدى اهتمام المدرسة بتفعيل الذاكرة لدى التلاميذ في الأطوار الأولى؟"

وقد تفرع عنها مجموعة أسئلة أهمها:

ما الذاكرة؟ وماهي أهم أنواعها؟

ماهي الطرق المعتمدة في تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية في مرحلة التحضيري؟

وما مدى فاعليتها مع متعلمي الأقسام التحضيرية؟

وماهي الوسائل والتداريب المعتمدة في ذلك؟

كيف يتم تحديد مدى فاعلية هذه الوسائل في عملية التنشيط؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية ارتأينا أن يكون موضوع هذه الدراسة: "**تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية لدى متعلمي الأقسام التحضيرية- مقاربة في الوسائل والتداريب-** ".

وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا الفرضيات التالية:

- الذاكرة هي مركز تخزين المعلومات، تتعدد أنواعها بين الذاكرة السمعية، والذاكرة البصرية.

- تتمثل الطرق المعتمدة في تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية في تقديم الدروس المقررة.

- الوسائل التعليمية من أهم الأمور المساهمة في تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية.

- يمكن تحديد فاعلية هذه الوسائل من خلال التداريب المفروضة.

- للتداريب دور فعال في تعزيز نشاط الذاكرة من خلال المران والممارسة، كما أن للبيئة التعليمية دورا مساعد في عملية التنشيط...

وتعود أسباب اختيار هذا الموضوع إلى عدة اعتبارات:

- الرغبة في الخوض في هذا الموضوع، لارتباطه بالمهنة التي سنزاولها مستقبلا.

- اتجاه العلوم نحو هذا الموضوع والاهتمام به.

– الرغبة في معرفة أهم خطوات تنشيط الذاكرة وطرق تحفيزها في مرحلة التعليم الابتدائي.

– تحديد أفضل الوسائل المستعملة للتعليم في مرحلة التعليم التحضيري.

– الرغبة في تحديد مدى فاعلية التداريب المفروضة في تقويم المتعلمين.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في:

– رصد مختلف الوسائل والتداريب المستعملة في مرحلة التعليم التحضيري، وتحديد مدى فاعليتها في عملية تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية.

وتجدر الإشارة إلى أن الأهداف المرجوة من هذا العمل هي:

– التعريف بموضوع تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية وإحاطته بالاهتمام اللازم

– تحديد مفهوم الذاكرة ومختلف أنواعها، وكيف تتم عملية التنشيط بالنسبة لمتعلمي مرحلة التحضيري.

– تبيان أهم الوسائل التعليمية المساعدة في تقديم الدروس، والمساهمة في عملية تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية.

– رصد الواقع وما يجب أن يكون، أي التعرف على نوع الوسائل المعمول بها ومدى فاعليتها، بالإضافة إلى تحديد مدى فاعلية التداريب هي الأخرى.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة والتساؤلات المدرجة تحتها، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة: اتبعنا المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، ففي الفصل الأول تم وصف العملية كما يجب أن تكون، وما هي أهم الوسائل المستعملة في ذلك، أما في الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي من البحث فكان لوصف الطرق التي تتم بها العملية داخل القسم.

أما عن الخطة المتبعة فقد جاءت الدراسة وفق الخطوات المنهجية المتبعة في أي بحث أكاديمي، مشتملة على فصلين أحدهما نظري والأخر تطبيقي تسبقهما

مقدمة ممهدة للموضوع، منتهية بخاتمة حوصلت أبرز النتائج التي تم التوصل إليها.

الفصل الأول بعنوان "أنواع الذاكرة وطرق تنشيطها"، وقد ضم ثلاثة مباحث:

المبحث الأول يتعلق بالذاكرة وأنواعها.

أما المبحث الثاني يتضمن دراسة في الوسائل والتداريب.

وأما المبحث الثالث يتعلق بتنشيط الذاكرة باستعمال الوسائل والتداريب.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان" تنشيط الذاكرتين –السمعية والبصرية– بين الواقع والمأمول"، ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول تم فيه وصف المرحلة الابتدائية وأهم أهدافها.

أما المبحث الثاني فقد تضمن الطريقة المتبعة أثناء الدراسة.

وأما المبحث الثالث يتمحور حول واقع تنشيط الذاكرتين في الأقسام التحضيرية ثم خاتمة يليها ملخص ثم قائمة المصادر والمراجع.

استقينا مادة موضوعنا من مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

– رافع النصير الزغول، علم النفس المعرفي.

– ثناء عبد الودود عبد الحافظ، السيطرة الانتباهية والذاكرة العاملة والسرعة الإدراكية.

– عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق.

– أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي المعاصر.

– مادلين بيرلي الن، مهارات تنشيط الذاكرة.

وكما هو شأن كل بحث علمي فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات في إنجاز هذه المذكرة، من هذه الصعوبات :

– صعوبة العثور على مراجع تطرقت إلى تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية.

وفي الأخير لا يسعنا سوى قول الحمد لله وأن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف " خالد سوماني" الذي كان عونا لنا بتوجيهاته السديدة والحكيمة.

الفصل الاول: أنواع الذاكرة وطرق تنشيطها

المبحث الاول: الذاكرة وانواعها

1- مفهوم الذاكرة

2- انواع الذاكرة

المبحث الثاني: دراسة في الوسائل والتداريب

1- مفهوم المقاربة

2- الوسائل التعليمية

3- التداريب

المبحث الثالث: تنشيط الذاكرة اعتمادا على الوسائل والتداريب المختلفة

1 - مفهوم تنشيط الذاكرة

2- استثمار الوسائل والتداريب في تنشيط الذاكرة

3- التداريب

4- التحديات التي تواجه تنشيط الذاكرة

تعد الذاكرة واحدة من أهم العمليات المعرفية التي تحدث في الدماغ البشري والمؤثرة في كافة مجالات السلوك الإنساني وخاصة عمليات التعلم، فهي الموضع الذي يحتفظ فيه الأفراد بكل ما يمر بهم من خبرات سابقة، إذ تعمل بشكل سريع على معالجة المعلومات التي تستقبلها ومن ثم تخزينها واسترجاعها وقت الحاجة إليها، وهي تشتمل على أنواع متعددة لكل منها وظيفة خاصة بها وخصائص تعمل وفقها تميزها هذه الخصائص عن غيرها وتختلف طرق وظروف عمل كل ذاكرة ، سنحاول خلال هذا الفصل التطرق الى دراسة الذاكرة عموما ونخص بالدراسة الذاكرتين البصرية والسمعية والتطرق إلى خصائص كل منهما.

الفصل الأول: أنواع الذاكرة وطرق تنشيطها

المبحث الأول: الذاكرة وأنواعها

1_ تعريف الذاكرة:

1_ لغة: من الفعل الثلاثي ذكر وهي صيغة مؤنث. وورد في لسان العرب: "أن الذكر والذكرى بالكسر نقيض النسيان وكذلك الذكرة"[1]، وكذا في تاج العروس: "(الذكر بالكسر: الحفظ للشيء) بذكره".[2]

ومن خلال ما سبق الذاكرة هي القدرة على حفظ الأشياء وعدم نسيانها.

1_2 اصطلاحا: الذاكرة (Memory)

تعني الذاكرة بصفة عامة :" تخزين المعلومات أو الاحتفاظ بها بشكل يجعلها متاحة للاسترجاع أو تذكرها بالصورة نفسها التي خزنت بها، وفي ارتباط مع المثيرات نفسها التي ارتبطت بها عند تعلمها."[3]

فالذاكرة إذا الجزء المسؤول عن تخزين المعلومات، مع القدرة على استرجاعها عند الحاجة إليها، وتكون هذه المعلومات كاملة كما تم تخزينها لا يطرأ عليها أي تغيير، غير أنها تكون مرتبطة بالمثيرات المساهمة في عملية التخزين، وكما سيتم الإشارة إليه فإن الذاكرة ليست مرتبطة بالإنسان فقط إنما ترتبط بالآلة أيضا:

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، أدب الحوزة، ايران، 1984، مج04، مادة(ذكر)، ص 307.

[2] – المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، وزارة الإعلام الكويتية، الكويت، ط 2، 1987، ص 382.

[3] – حسن شحاتة، وزينب النجار، مر: حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003, ص 188.

الذاكرة الانسانية :(Human Memory) تعرف بأنها: "قدرة الإنسان على التذكر، تجعله يحتفظ بقدر كبير من المعرفة والمعلومات التي قد يلجأ إليها عند الحاجة."[1]

وتقول مادلين بيرلي الن عنها مركزة على جانبها الوظيفي أنها "ليست إلا مستودعا للمعلومات واسترجاعا لها، وبالنسبة للبشر فإنها منظومة لمعالجة المعلومة"[2] وعليه الذاكرة ليست مرتبطة بالإنسان فقط فهي مرتبطة بالحواسيب أيضا إلا أن الوظيفة بينهما لا تتغير، وهذه الذاكرة يمكن تنميتها من خلال المران أو التدريب على التركيز.

أما مصطفى فتحي الزيات فيعرفها متحدثا عما يحدث أثناء استغلال الذاكرة على أنها: "نشاط عقلي يعكس القدرة على ترميز وتخزين وتجهيز أو معالجة المعلومات المدخلة أو المشتقة واسترجاعها"[3] وعلى ضوء ما سبق فإن: الوظيفة الأساسية للذاكرة تتمثل في تخزين المعلومات والقدرة على استرجاعها وقت الحاجة، غير أن هذه العملية تمر بمجموعة من المراحل قبل الوصول إلى عملية التخزين النهائي.

1_3 آليات عمل الذاكرة:

يميز العلماء بين ثلاثة مصطلحات أساسية في نظرية الذاكرة والتي هي بدورها تعتبر آليات لعمل الذاكرة وهذه المصطلحات هي التشفير، التخزين، والاسترجاع وتعرف كما يلي:

1_ التشفير:

يعرفه أنور الشرقاوي بأنه:"العملية التي يتم بواسطتها تكوين أثار الذاكرة التي تعمل على بقاء المعلومات في الذاكرة. وتعتبر عملية التشفير أولى العمليات التي يمارسها الفرد بعد عملية

[1]– حسن شحاته وزينب النجار، المرجع السابق، ص 186.

[2] - مادلين بيرلي الن، تر: بشير العيسوي، مر: ابراهيم بن حمد القعيد، مهرات تنشيط الذاكرة، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، د ط، 1422، ص 307.

[3]– مصطفى فتحي الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية العلاجية، دار النشر للجامعات، مصر–القاهرة، ط1، 1998، ص 369.

إدراك عناصر المعلومات التي تعرض عليه أو يتعرض لها في المواقف المختلفة."[1] أما الطريقة التي تتم بها العملية: "فعندما يخزن الناس المعلومات في عقولهم فإنهم يجرون عليها عادة بعض التعديل ويطلق على هذه العملية "التشفير"، وتساعد عملية التشفير على تسهيل تخزين المعلومات، ويتضمن التشفير أحيانا تغيير شكل المعلومات"[2] فالتشفير ما هو إلا عملية ترميز للمعلومات داخل الذاكرة، تحدث فيه بعض التعديلات على هذه المعلومات لسرعة العملية، فالعقل لا يحفظ المعلومة كلها كما هي بل يذهب إلى تغيير شكلها بما يتناسب مع الموضوع .

2_ التخزين:

يرتبط التخزين في حياة الفرد بالاحتفاظ بالأشياء بطرق مختلفة، أما فيما يتعلق بالذاكرة فهو حفظ للمعلومات في ذاكرة التخزين. ويعرفه أنور الشرقاوي:"بأنه إشارة لاحتفاظ الذاكرة بالمعلومات التي تحول إليها من المرحلة السابقة، وتبقى هذه المعلومات بالذاكرة لحين حاجة الفرد إليها."[3] ويعرف بأنه "عملية انتقاء المعلومات المهمة والضرورية، ثم الاحتفاظ بها في الذاكرة لاستخدامها في المستقبل."[4] فالتخزين هو عملية انتقاء للمعلومات المهمة والملفتة لنظر الفرد والاحتفاظ بها، وهذه المعلومات يكون بحاجة إلى استعمالها لاحقا، فيتم الاحتفاظ بها في الذاكرة لحين الحاجة إليها، غير أن بعض المعلومات قد تخزن بشكل دائم، والبعض الآخر يخزن بشكل مؤقت فقد تحدث العلماء على أنه يوجد: "نظام للتخزين المؤقت في الذاكرة القصيرة ، وآخر دائم في الذاكرة الطويلة تجعل المعلومات جاهزة ومنظمة للاستخدام وقت الحاجة"[5].

---

[1]– أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2, القاهرة، 2003، ص 191.

[2]– رجاء محمد ابو علام، سيكولوجية الذاكرة واساليب معالجتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، ص 39.

[3]– أنور محمد الشرقاوي، المرجع السابق، ص 192.

[4]– مدحت محمد ابو النصر، قوة التركيز وتحسين الذاكرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1, القاهرة، 2009، ص 55.

[5]– عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2004، ص 128.

فعملية التخزين ترتبط بنوع الذاكرة فإذا ما كانت الذاكرة قصيرة المدى يكون نظام التخزين مؤقتا، وهو لا يدوم طويلا يكون لحظيا يرتبط بالنشاط الذي يقوم به الفرد بمجرد الانتهاء منه تتلاشى المعلومات، أما إذا ما كانت الذاكرة المستهدفة الذاكرة طويلة المدى فإن نظام التخزين يكون دائما.

3_ الاسترجاع:

كما هو معروف فإن الاسترجاع هو القدرة على إعادة الأشياء بصفة عامة، أما في مجال الذاكرة فيتمثل في "استدعاء أو استرجاع المعلومات والخبرات السابقة التي تم ترميزها وتخزينها في الذاكرة الدائمة"[1]. ويتمثل أيضا في "تذكر الأحداث والخبرات التي تعلمها الفرد في السابق حيث يتم ذلك دون الحاجة إلى وجود المثيرات أو المواقف التي أدت إلى حدوث التعلم والتخزين، والاسترجاع هو بحث عن المعلومات في خزانات الذاكرة واستعادتها على شكل استجابة ظاهرية".[2]

على ضوء ما سبق يمكن القول أن: الاسترجاع ما هو إلا عملية تذكر، يتذكر من خلالها الفرد المعلومات المخزنة في الذاكرة سواء كان بسبب وجود مثيرات حفزت على ذلك أم لا، أو هو استدعاء واسترجاع للأحداث والمعلومات والخبرات التي تعلمها الفرد أو اكتسبها في السابق.

4_1 التذكر والذاكرة:

التذكر هو آلية من آليات عمل الذاكرة يتمثل في الاسترجاع، إذا هو جزء من الذاكرة، وهو" إحدى وظائف العقل، وهو عملية عقلية لاسترجاع المعلومات المطلوبة والمخزنة في عقل الإنسان."[3]

---

[1]– عدنان يوسف العتوم، المرجع السابق، ص 128.

[2]- المرجع نفسه، ص 131.

[3]– مدحت محمد ابو النصر، المرجع السابق، ص 89 ص 90.

من خلال كل ما سبق الذاكرة هي القدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها عند الحاجة، أما التذكر فهو العملية العقلية التي تستخدم لاستدعاء تلك المعلومات.

2_أنواع الذاكرة:

تحدث علماء النفس المعرفي(*)[1]عن ثلاثة أنواع للذاكرة وهذه الأنواع هي: الذاكرة الحسية، والذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة المدى، ويمكن أن نضيف نوعا أخر أشار إليه جمع من الباحثين وهو الذاكرة العاملة ، وقد اعتبر اتكنسون وشفرن هذه الأنواع الثلاثة(الحسية، قصيرة المدى، طويلة المدى) مكونات منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض، إذ أنها تدخل المعلومات من الحواس فتخزن للمرة الأولى في الذاكرة الحسية لأقل من ثانية، ثم تنتقل إلى الذاكرة قصيرة المدى أين تتم المعالجة المعرفية للمعلومات لمدة قصيرة، وبعدها تصل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى لتخزينها ثم استرجاعها وقت الحاجة، وكانت هذه لمحة عن طريقة عمل هذه المكونات المنفصلة وسنذهب إلى ذكر كل نوع على حدا بالإضافة إلى ذكر خصائصها وإظهار الفرق بينها:

2_1 الذاكرة الحسية :Sensory Memory

تعد الذاكرة الحسية المستقبل الأول للمدخلات الحسية من العالم الخارجي، فمن خلالها يتم استقبال مقدار كبير من المعلومات عن طريق المثيرات التي تتفاعل معها، وذلك عبر المستقبلات الحسية المختلفة (البصرية، السمعية، اللمسية، الشمية، الذوقية)، والذاكرة الحسية في مجموع عناصرها "تتألف من مجموعة من المستقبلات يختص كل منها بنوع من المعلومات، فالمستقبل الحسي البصري مسؤول عن استقبال الخبرة البصرية والتي غالبا ما

(*) علم النفس المعرفي: فرع من فروع علم النفس، وهو علم دراسة العمليات المعرفية التي تتضمن استقبال المعلومات وتحليلها وتنظيمها وتخزينها لوقت الحاجة. ينظر: عدنان يوسف العتوم، المرجع السابق، ص 25.

تكون على شكل خيال **Icon or image** في حين أن المستقبل الحسي السمعي يعنى باستقبال الخبرة السمعية على شكل صدى **Echo**"[1]

وحسب هذا فإن استقبال المعلومات يكون عبر العين عند النظر إلى المثيرات البصرية ما ينتج عنه عمل الذاكرة البصرية، أما استقبال هذه المعلومات عبر الأذن فيكون من خلال الاستماع إلى الأصوات الخارجية وهذا ما يؤدي إلى عمل الذاكرة السمعية.

كما عرفها ثناء عبد الودود عبد الحافظ بأنها "المخزن الحسي أو المستقبل الحسي، وتختص بحمل المعلومات في صيغة خام غير معالجة نسبيا لفترة قصيرة جدا من الزمن بعد اختفاء الصورة التي يكون عليها المثير."[2]

فهذه الذاكرة إذا متعلقة بالمثيرات الخارجية التي تستهدف الحواس، إذ أنها تلعب دورا هاما في نقل المعلومات عن طريق الحواس من العالم الخارجي. غير أنها تكون غير قادرة على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة لأنها تتلاشى مباشرة بزوال المثير الحسي.

2_1_1 خصائص الذاكرة الحسية:

ويمكن تلخيص أهم خصائصها في ما يلي:[3]

- "تمتاز بقدرتها الكبيرة على استقبال كميات هائلة من المدخلات الحسية في أي لحظة من اللحظات ، ولكن بالرغم من هذه القدرة على الاستقبال فإن المعلومات سرعان ما تتلاشى منها.

[1]– رافع النصير الزغول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان_ الاردن، د ط، ص 52.

[2]– ثناء عبد الودود عبد الحافظ، السيطرة الانتباهية والذاكرة العاملة والسرعة الإدراكية، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص 91.

[3]– رافع النصير الزغول، المرجع السابق، ص 53.

- تمتاز مستقبلات الحس في هذه الذاكرة بسرعتها الفائقة على نقل صورة العالم الخارجي، وتكوين الصورة النهائية لمثيراته وفقا لعملية التوصيل العصبي، مما يساعد في سرعة اتخاذ الأنشطة السلوكية اللاحقة.
- يصعب في هذه الذاكرة تفسير جميع المدخلات الحسية واستخلاص أية معان منها."

يمكن القول أن الذاكرة الحسية: ذاكرة مؤقتة لحظية غير قادرة على معالجة المعلومات، تكون مسؤولة عن استقبالها فقط. فهي على الرغم من أنها تستقبل كمية كبيرة من المدخلات وبسرعة، بالإضافة إلى أنها قادرة على نقل كل المدخلات المرتبطة بالحواس، إلا أن هذه المدخلات تتلاشى بمجرد زوال المثير، فالمعلومات تكون قد انتقلت للذاكرة قصيرة المدى.

أشارت الدلائل العلمية إلى أن الذاكرة الحسية تتألف من مجموعة مستقبلات يختص كل منها باستقبال نوع خاص من المعلومات، ولكن لم تحظ جميع هذه المستقبلات بالاهتمام من قبل الدارسين، فكان التركيز على حاستي السمع والبصر فقط، وربما يرجع سبب الاهتمام بهما لأهمية المعلومات التي نستقبلها عن طريق المثيرات الخارجية من خلال هاتين الحاستين:

2_1_2 أنواع الذاكرة الحسية:

1_ الذاكرة الحسية البصرية: Visual sensory Memory

يعتبر نيسر من بين الأوائل الذين أشاروا إلى هذه الذاكرة، وأطلق عليها مصطلح الذاكرة التصويرية، دلالة على الانطباعات البصرية التي تنقلها هذه الذاكرة إلى المعالجة المعرفية. وتم تعريف الذاكرة البصرية بعدة تعريفات نذكر منها:

عرفها سامي ملحم:"بأنها تعني القدرة على استرجاع أو تمييز وإعادة تكوين مواد سبق عرضها أو التعرض لها بصريا."[1] واتفق معه في ذلك أنور الشرقاوي فعرفها بأنها: "القدرة على تذكر

[1]– سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر، الاردن، ط1، 2002، ص 337.

تركيب أشكال وموضعها واتجاهها."[1] أما هابير لاندت فأضاف: "بأنها تعرف بالذاكرة الأيقونية لأنها تعنى باستقبال الصور الحقيقية للمثيرات الخارجية كما هي في الخارج ، حيث تم الاحتفاظ بها على شكل خيال يعرف باسم أيقونة (Icone)".[2]

أما تعريف سمية العباد "هي أدنى مستوى لعملية تنظيم المعلومات، ويشار إلى المعلومات البصرية بالذاكرة الرمزية والتي تعتبر ذاكرة مؤقتة حيث المعلومات ستظل مخزنة في الذاكرة حتى مع غياب المثير."[3]

فالذاكرة البصرية إذا تعرف بالذاكرة الأيقونية أو الذاكرة الرمزية وتتعلق بالمواد التي تم التعرض لها بصريا، مع امكانية استرجاع هذه المواد وتذكرها، وبما أنها ذاكرة حسية فمن خصائصها أنها تكون مؤقتة، لكن معلوماتها ستظل مخزنة حتى في غياب المثير، صحيح أنها تتلاشى بزوال المثيرات ولكن تظل مخزنة.

1_1 خصائص الذاكرة البصرية[4]:

يمكن إيجاز جملة من الخصائص التي تميز الذاكرة البصرية في ما يلي:

- "طبيعة الذاكرة الأيقونية سريعة الزوال لأنها مؤقتة وعابرة يستمر بقائها مدة قليلة.
- تمتاز الذاكرة البصرية بأنها مستقلة وقادرة على التجميع والتنظيم والربط بين المعلومات.
- المعلومات التي يتم تخزينها في الذاكرة البصرية لا تزيد عن ثانية.
- يمكن استدعاء المعلومات البصرية من الذاكرة الحسية البصرية بصورة مباشرة .
- كلما بقيت المعلومات في الذاكرة الحسية البصرية فترة أطول كلما سهل تذكرها.
- سعتها غير محدودة نسبيا لها قدرة عالية على الاحتفاظ بالمعلومات.

---

[1]– انور محمد الشرقاوي، المرجع السابق، ص 151.

[2]– سامي محمد ملحم، المرجع السابق، ص 54.

[3] - سمية عبد الله العباد، سيكولوجية القراءة بين الجانب المعرفي والتطبيقي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 51.

[4]- عدنان يوسف العتوم، المرجع السابق ، ص 136.

- المعلومات الموجودة في الذاكرة البصرية تدرك ولا تعالج.
- المعلومات في الذاكرة البصرية عرضة للتشويش من خلال المعلومات الجديدة".

من خلال هذه الخصائص يمكن القول أن: طبيعة الذاكرة الحسية البصرية سريعة الزوال لأنها مؤقتة وعابرة، لكنها مستقلة وقادرة على التجميع والتنظيم والربط بين المعلومات، كما لها القدرة على تصنيف المعلومات، بالإضافة إلى أن سعتها عالية على الاحتفاظ بالمعلومات، والمعلومات فيها تدرك ولا تعالج.

2_ الذاكرة الحسية السمعيةAuditory sensory: Memory

تعرف هذه الذاكرة "باسم ذاكرة الأصداء الصوتية **Echoic Memory**" لأنها مسؤولة عن استقبال الخصائص الصوتية للمثيرات البيئية. وكما هو الحال في الذاكرة الحسية البصرية فإن هذه الذاكرة تستقبل صور مطابقة للخبرة السمعية التي يتعرض لها الفرد في العالم الخارجي."[1]

كما عرفت بأنها "ذاكرة ذات القدرة على تخزين واسترجاع ما يسمعه الفرد من مثيرات أو معلومات، وتقاس الذاكرة السمعية من خلال طلب القيام بعدة أنشطة متتابعة من الفرد، أو تكليفه بمجموعة من التعليمات المتتالية أو إعطائه عدد من الحقائق المتباينة."[2]

وعلى ضوء ما قيل نخلص إلى أن: الذاكرة الحسية السمعية تتعلق بالأصوات التي اكتسبها الفرد من العالم الخارجي، بحيث تمكن الفرد من تخزين واسترجاع المعلومات من خلال المثيرات التي سمعها ونتيجة ذلك أنه يقوم بتطبيق الأوامر المطلوبة منه أو التي كلف بها.

[1]– رافع النصير الزغول، المرجع السابق، ص 56.

[2]– شاهين رسلان، العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2010، ص 70.

2_1 خصائص الذاكرة الحسية السمعية[1]:

تتسم الذاكرة الحسية بمجموعة من الخصائص أهمها:

- "تمتاز الذاكرة السمعية بإمكانية استقبال أكثر من مدخل حسي سمعي من مصدر واحد أو مصادر متعددة بالوقت نفسه.
- عملية تمييز الأصوات في الذاكرة الحسية السمعية يعتمد على السياق الذي يحدث فيه، بالإضافة إلى طبيعة و نوعية الأصوات التي تسبقها أو تتبعها.
- يحدث فقدان الأثار الحسية السمعية في الذاكرة الحسية السمعية بسبب عامل الإحلال، إذ تعمل الأصوات الجديدة على إزالة الآثار الحسية السابقة للخبرات السمعية لتحل محلها."

وعليه فالذاكرة الحسية السمعية لها القدرة على جمع المعلومات من مصادر متعددة، لأن الأذن تلتقط كل الأصوات، ولكنها تقسم هذه الأصوات على حسب مصادرها وسياقاتها.

2_2 الذاكرة قصيرة المدى_Short term memory

تعتبر الذاكرة قصيرة المدى المحطة الثانية التي تستقر فيها المعلومات التي يتم استقبالها من الذاكرة الحسية.

في حين يرى الزغول:" أنها تشكل مستودعا مؤقتا للتخزين يتم فيه الاحتفاظ بالمعلومات لفترة تتراوح بين 5- 30 ثانية ، فالمعلومات التي تدخل إلى هذه الذاكرة يجرى عليها بعض التغييرات والتحويلات حيث يتم تمثلها على نحو مختلف كما هي عليه في الذاكرة الحسية، ففيها يتم تحويل المثيرات البيئية من شكل إلى شكل آخر. الأمر الذي يمكن من استخلاص المعاني المرتبطة بها"[2] فهي مستودع مؤقت لتخزين المعلومات بعد انتقالها من الذاكرة الحسية، إلا أن هذه المعلومات تكون عرضة للتغيير فهي لا تحتفظ بها كما وصلتها.

---

[1]- ينظر: رافع النصير الزغول، المرجع السابق، ص 56.

[2]- ، المرجع نفسه، ص 57.

يرى الشرقاوي:" أن نظام الذاكرة قصيرة المدى يختلف عن نظام تخزين المعلومات الحسي، بحيث لا يتمكن الفرد في هذا النظام من إدراك الصورة الكاملة للأحداث أو للمثيرات التي تأخذ مكانها على المستوى الحسي، مما يجعل دور نظام الذاكرة قصيرة المدى يتحدد في التفسير أو الإدراك الفوري للأحداث التي يستقبلها الجهاز الحسي"[1] ويقول كذلك "يعتبر نظام الذاكرة قصيرة المدى بمثابة عملية تخزين للمعلومات الواردة إليه من المثيرات التي يتعرض لها الفرد في المواقف السلوكية المختلفة للاستفادة منها في المواقف التالية، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه العملية محدودة في إمكانياتها، حيث أنها تمثل الفترة الزمنية بين تقديم أو ظهور المثيرات في الموقف واستدعائها، والتي لا تتعدى دقيقة واحدة"[2]

وعليه فإن الذاكرة قصيرة المدى تعتبر عملية تخزين للمعلومات والاحتفاظ بها لفترة زمنية محددة، ولكن نظام التخزين يختلف بينها وبين الذاكرة الحسية، فهي تذهب إلى معالجة وإدراك هذه المعلومات فورا لأنها لم تصلها كما تم التعرض إليها، غير أنها تكون قصيرة المدة.

هناك العديد من علماء النفس المعرفي من أطلق عليها بالذاكرة العاملة **Working Memory** "كونها تستقبل المعلومات التي يتم الانتباه إليها من الذاكرة الحسية وتقوم بترميزها ومعالجتها على نحو أولي، وتعمل أيضا على اتخاذ بعض القرارات المناسبة بشأنها من حيث استخدامها أو التخلي عنها، أو إرسالها إلى الذاكرة طويلة المدى للاحتفاظ بها على نحو دائم، كما أنها تعمل على استقبال المعلومات المراد تذكرها من الذاكرة طويلة المدى، وتجرى عليها بعض العمليات المعرفية من حيث استخلاص بعض المعاني منها وربطها وتحويلها إلى أداء ذاكري وتنظيمها"[3].

[1]– أنور محمد الشرقاوي، المرجع السابق، ص 171.

[2]– المرجع نفسه، ص نفسها.

[3]– رافع النصير الزغول، المرجع السابق، ص 57.

2_2_1 خصائص الذاكرة قصيرة المدى:[1]

تمتاز الذاكرة قصيرة المدى بعدة خصائص منها:

-"تستقبل المعلومات التي يتم الانتباه إليها فقط، بحيث المعلومات التي لا يتم الانتباه إليها في الذاكرة الحسية لا يتم ترميزها أو معالجتها في هذه الذاكرة.

- قدرتها الاستيعابية محدودة جدا في الاحتفاظ بالمعلومات على غرار الذاكرة الحسية والذاكرة طويلة المدى يمكنهما الاحتفاظ بكم هائل من المعلومات، كما تشير نتائج الدراسات أن سعتها تتراوح بين (5-9)وحدات من المعرفة أي بمتوسط مقداره(7)وحدات.

- تمثل الجانب الشعوري من النظام المعرفي، حيث غالبا ما نكون على وعي تام بما يحدث فيها، فهي تشكل الحلقة التي تربط الإنسان بالعالم الخارجي المحيط به.

- يمكنها الاحتفاظ بالمعلومات لفترة زمنية وجيزة لا تتجاوز 30ثانية ولهذا أطلق عليها مصطلح القصيرة، وتتفاوت مدة الاحتفاظ بالمعلومات فيها لطبيعة المعلومات التي يتم استقبالها.

- تعتبر حلقة وصل بين الذاكرة الحسية والذاكرة طويلة المدى، لأنها تقوم باستقبال الانطباعات الحسية من الذاكرة الحسية، وتعمل على استرجاع الخبرات المرتبطة بها من الذاكرة طويلة المدى لتعمل على ترميزها، واستخلاص المعاني منها.

- يتم ترميز المثيرات فيها على نحو مختلف كما هي عليه في الواقع الخارجي نظرا لطبيعة المثيرات لأنها تتمثل في أشكال متعددة من التمثيلات فقد يتم تمثل المثيرات على نحو لفظي أو بصري أو صوتي أو دلالي..."

2_3 الذاكرة طويلة المدى(Long term Memory(LTM

يشير محمد شلبي إلى أن هذه الذاكرة تشكل المستودع الثالث الذي تستقر فيه الذكريات والخبرات بصورتها النهائية فهي مثل المخزن الضخم الذي لا يمتلئ أبدا بالحقائق والمشاعر

[1]- ينظر: رافع النصير الزغول، المرجع السابق، ص 57 ص 58.

والصور والمهارات التي تتراكم مع ازدياد خبراتنا في الحياة."[1] فالذاكرة طويلة المدى آخر شكل من أشكال الاحتفاظ بالمعلومات، وتعتبر المخزن النهائي لكل أشكال المعلومات التي يتعرض لها الفرد.

وقد عرفها فرح طه ومصطفى عبد الفتاح بأنها" الذاكرة القوية التي تحتفظ بالمعلومات والخبرات مهما كانت بعيدة أو قديمة، ونسترجعها في سهولة ويسر وبكفاءة عالية، ذاكرة تقاوم النسيان عامة، لذا فإنها تحتفظ بالمعلومات أو المعرفة السابق اكتسابها لمدة طويلة."[2]

ويشير الزغول في قوله أنه " يتم فيها تخزين المعلومات على شكل تمثيلات عقلية بصورة دائمة وذلك بعد ترميزها ومعالجتها في الذاكرة العاملة، وتمتاز هذه الذاكرة بسعتها الهائلة على التخزين، إذ يوجد فيها الخبرات والمعلومات القديمة والحديثة."[3] ويمكن أن نضيف أيضا للتعريف السابق أن الفرد من خلالها يكون قادرا على استرجاع كل أنواع المعلومات سواء كانت هذه المعلومات قديمة أم حديثة.

2_3_1 خصائص الذاكرة طويلة المدى:[4]

يمكن تلخيص أهم خصائص الذاكرة طويلة المدى في ما يلي:

- لا توجد حدود لكمية المعلومات التي يمكن استيعابها في الذاكرة الطويلة.
- جميع المعلومات التي تصل إلى الذاكرة الطويلة يتم تخزينها حتى لو فشلنا في استدعائها لاحقا.
- لا يوجد زمن محدد يمكن الذاكرة الاحتفاظ بالمعلومات لمدة زمنية ثابتة.
- استرجاع المعلومات من الذاكرة الطويلة يتأثر بعدة عوامل منها فعالية الترميز في الذاكرة قصيرة الأمد والحالة المزاجية للشخص عند الترميز أو الاسترجاع.

---

[1]- ثناء عبد الودود عبد الحافظ، مرجع سابق، ص 96.

[2]- المرجع نفسه، ص 97.

[3]- رافع النصير الزغول، المرجع السابق، ص 61.

[4]- ينظر: ثناء عبد الودود عبد الحافظ، المرجع السابق، ص 97.

4_2 الذاكرة العاملة:Working Memory

استخدم مصطلح الذاكرة العاملة لأول مرة في حل المشكلات، وهي تمثل المكون المعرفي العملياتي الأكثر تأثيرا في تنشيط المعلومات داخل الذاكرة الانسانية، والاحتفاظ بها للقيام بالعديد من الاستخدامات المعلوماتية لاسيما التحصيلية، وبناء على ذلك هي نظام محدود القدرة، يسمح بتخزين المعلومات تخزينا مؤقتا ويعالجها. وقد عرض مفهوم الذاكرة العاملة لأول مرة على يد ميلر وجالانتر وقد استخدم هذا المفهوم في علوم الحاسبات والدراسات الخاصة، وانتقل هذا المصطلح بعد ذلك إلى علم النفس المعرفي ليشير إلى النظم المعنية بحفظ المعلومات ومعالجتها.

تعرف الذاكرة العاملة:

عرفها عبد الحافظ ثناء عبد الودود بأنها" النشاط العقلي الذي يعطينا تنظيما لكل مفردات اليوم الذي نعيش فيها، و هي القدرة على الاحتفاظ بوحدات من المعلومات في حالة غيابها عن تسلسل وحدات الموضوع، وكأنها لا تزال موجودة ليكمل الشخص ما يقوم بفعله."[1]

يشير باديلي وهيتش " إلى أن الذاكرة العاملة تمثل المستودع الذي تخزن فيه المعلومات وتعالج في وقت واحد، وهي تعتمد على التفاعل بين مكونيها وهما:القدرة على التخزين والقدرة على المعالجة."[2] وعرفت أيضا بأنها" أنظمة تخزينية خاصة وظيفتها تخزين المعلومات اللفظية، وتسمى هذه الأنظمة(المكون اللفظي) بالإضافة إلى أنظمة أخرى خاصة بمعالجة المعلومات تسمى (المنفذ المركزي) إذ تتم فيه سلسلة من المعالجات للوصول إلى الاستجابة الصحيحة."[3]

كما عرفت بأنها" القدرة على التحكم في محتوى الذاكرة قصيرة المدى وتغييره، وتعمل الذاكرة العاملة عملا ديناميا نشطا من خلال التركيز التزامني على متطلبات عمليات التجهيز

[1]– ثناء عبد الودود عبد الحافظ، المرجع السابق، ص 106.

[2]– عبد الواحد يوسف، ابراهيم سليمان، الذاكرة وما وراء الذاكرة رؤى وتطبيقات في مجال الإعاقة الفكرية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013، ص 99، ص 100.

[3]– مسعد نجاح ابو الديار، الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ط1، 2012، ص 25.

والتخزين، حيث تعمل على تحويل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى."[1] وأشار أندريس " إلى أن الذاكرة العاملة عملية تمكن الشخص من الاحتفاظ بالمعلومات وهي في حالة نشطة، سواء كانت هذه المعلومات خاصة بالفهم أو التعليم وحل المشكلات."[2]

استخلاصا لما سبق يمكننا تعريف الذاكرة العاملة إجرائيا على أنها: نشاط عقلي ومستودع لتخزين المعلومات ومعالجتها في وقت واحد، تنقل فيه المعلومات من الذاكرة المؤقتة إلى الذاكرة الدائمة أين تتم المعالجة النهائية، وتليها عملية تخزين المعلومات على اختلاف أنواعها فهي تربط بين كل نوع وما يشبهه.

2-4-1- خصائص الذاكرة العاملة:[3]

تشتمل الذاكرة العاملة على العديد من الخصائص تتمثل في:

- "القدرة على تخزين أنواع مختلفة من المعلومات نتيجة لوجود مكونات عديدة.

- أن الذاكرة العاملة لا يقتصر دورها على التخزين المؤقت للمعلومات فقط بل يتسع ليشمل معالجة هذه المعلومات.

- تتعدى وظيفة الذاكرة العاملة عمليتي "التخزين والمعالجة" إلى القيام بالعديد من العمليات المعرفية الأخرى مثل حل المشكلات والاستيعاب والاستدلال الذهني واتخاذ القرارات.

- تفقد المعلومات الموجودة في الذاكرة العاملة بواسطة الاضمحلال أو التلاشي. وكذلك تفقد المعلومات نتيجة للتداخل الذي يحدث بين محتويات الذاكرة والمعلومات الجديدة التي تدخل فيها.

---

[1]- مسعد نجاح ابو الديار، المرجع السابق، ص 25.

[2]- المرجع نفسه، ص 26.

[3]- ثناء عبد الودود عبد الحافظ، المرجع السابق، ص115، ص 116.

– أن أداء الذاكرة العاملة يعتمد على الزمن الذي تحتفظ به بالمعلومة نشطة ومقدار المصادر المتاحة لتحقيق التنشيط.

– يمكن بقاء المعلومات فيها عن طريق التكرار والتسميع أو إحالتها إلى الذاكرة طويلة المدى.

– الذاكرة العاملة ليست بناء ثابتا ولكنها مجموعة من المكونات المتغيرة والمتفاعلة ديناميكيا.

– سعة الذاكرة العاملة تختلف حسب سهولة أو صعوبة المهام.

– تطور سعة الذاكرة العاملة يرجع إلى زيادة قدرة الفرد على إعادة تنشيط أثار التذكير المتلاشي بتركيز الانتباه وهذه الزيادة في القدرة يكون سببها تطور الانتباه الذي يعد من أهم العوامل اللازمة للاحتفاظ بالمعلومات داخل الذاكرة".

استنادا لما سبق يمكن تلخيص خصائص الذاكرة العاملة على أنها: تمتاز بالقدرة على التخزين المؤقت للمعلومات ومعالجتها. كما أنها لديها القدرة على تخزين أنواع مختلفة من المعلومات، ضف إلى ذلك وظيفتها تتعدى عمليتي التخزين والمعالجة إلى القيام بالعديد من العمليات المعرفية، كما أنها تمتاز بالسهولة في استرجاع المعلومات، ويمكنها الاحتفاظ بها عن طريق خاصيتي التكرار أو التسميع.

المبحث الثاني: دراسة في الوسائل والتداريب

2_ 1 المقاربة:

2_1_1 تعريف المقاربة:

لغة: "من الفعل قرب، القرب نقيض البعد، قرب الشيء، يقرب قربا وقربانا أي دنا. فهو قريب"[1] فالمقاربة هي القرب والدنو من الشيء.

اصطلاحا: تعرف المقاربة في الاصطلاح بأنها: "تهتم بدراسة موضوع معين أو مجال، من أجل إيجاد حلول للمشاكل التي تعرقل السير العادي نحو تحقيق أهداف معينة" [2]

أما في الجانب التعليمي فتعرف بأنها: "تصور مسبق لبناء مشروع قابل للإنجاز اعتمادا على خطة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، الذي يؤدي إلى بناء الكفاءة."[3]

من جملة ما قيل نخلص إلى أن المقاربة: هي طريقة أو منهجية عمل، تبحث عن حلول للمشكلات التي تواجه الدارس وتعيقه عن أداء عمله بطريقة مثالية، والهدف من البحث عن هذه الحلول هو تحقيق الأداء المناسب والمساعد على بناء الكفاءة.

2_1_2 المقاربة بالكفاءات:

تعريف الكفاءة: تعرف الكفاءة على أنها: "استطاعة الفرد القيام بما يجب أن يعمله بشكل ملائم" وتعرف أيضا بأنها:" مجموعة منظمة لمعارف وأدوات وتصرفات ومساعي التفكير، توظف في مجالات تعلمية متنوعة" [4] وبالتالي فالكفاءة هي قدرة الفرد على القيام بعمل معين وحسن تدبير هذا العمل بشكل ملائم.

---

[1] _ ابن منظور، المرجع السابق، مج01، مادة (ق ر ب)، ص 667.

[2] _ عزوز ميلود، "المقاربات البيداغوجية في المدرسة الجزائرية بين الماضي والحاضر –الواقع والمأمول"، **مجلة آفاق علمية**، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، العدد 03، 2018، ص 45.

[3] _ المرجع نفسه، ص 4.

[4] _ مديرية التعليم الأساسي ،اللجنة الوطنية للمنهاج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2004، ص 25.

المقاربة بالكفاءات: ويعرف هذا النوع من المقاربة بأنه: "تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية "[1] ومن خلال ما ذكر المقاربة بالكفاءات هي جملة من الطرق المعمول بها هدفها الأساسي تحقيق أداء فعال ومثالي في عملية التعليم من خلال الأدوات والوسائل المختلفة والمتنوعة، يكون التركيز فيها دائما على المتعلم لأنه محور العملية التعليمية.

2_2 الوسائل التعليمية:

2_2_1 تعريف الوسائل التعليمية:

لغة: ورد في معجم لسان العرب: الوسيلة: "المنزلة عند الملك، والوسيلة الدرجة. والوسيلة القربة. ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملا تقرب به إليه والوسيلة ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوسل والوسائل."[2] فالوسيلة إذا هي إما المنزلة أو عمل يتقرب به إلى الله أو إلى الغير.

اصطلاحا: حظت العملية التعليمية منذ القديم باهتمام كبير، ونتيجة لذلك الاهتمام وتزامنه مع الثورة التكنولوجية ظهرت اتجاهات اهتمت بتطوير أساليب ووسائل التعليم والتعلم لما لها من أثر في تحسين العملية التعليمية التعلمية، فالوسائل التعليمية هي: "كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها داخل حجرة الدرس أو خارجها، لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول"[3]

---

[1] _ المجلة الجزائرية للتربية، "البيداغوجية الجديدة بيداغوجيا الإدماج"، **المربي**، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، العدد 05، 2006، ص 15.

[2] _ ابن منظور، المرجع السابق، مج11، مادة (و س ل)، ص725/724.

[3] _ حسن شحاته وزينب النجار، مرجع سابق، ص 330

وتعرف أيضا على أنها: "مجموعة أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، بهدف توضيح المعاني، وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ" [1] إذا نتيجة لما سبق يمكن القول أنها أجهزة وأدوات معينة يستخدمها المعلم لتسهيل عملية التعليم، داخل حجرة الدرس أو خارجها، لها دور كبير في تحسين العملية التعليمية ومن مميزاتها أنها تحفظ الوقت والجهد معا، وتسهل عملية الفهم على المتعلمين.

وقد تعددت التسميات التي أطلقت عليها نتيجة التدرج في تسمياتها على مر السنين منها: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل المعينة، والوسائل التعليمية.

– وأحدث تسمية لها هي: تقنيات التعلم (تكنولوجيا التعلم). [2]

2_2_2 أنواع الوسائل التعليمية:[3]

قسمها العلماء إلى أنواع محددة فمنها الوسائل البسيطة كالسبورة ومنها الوسائل المعقدة كالكمبيوتر، وتنوعت وفق مجموعة من التقسيمات والتصنيفات نذكر منها الأكثر استخداما في المجال التربوي وهي:

- **الوسائل السمعية:** وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع فقط، في تحقيق أهداف العملية التعليمية واكتساب الخبرات منها: اللغة اللفظية المسموعة، المسجل (التسجيلات السمعية)، والمذياع (الإذاعة المدرسية).
- **الوسائل البصرية:** هي التي يعتمد فيها الإنسان حاسة البصر وحدها في التعلم وتحقيق أهداف العملية التعليمية ومنها: الكتب والمجلات، الصور والرموز التصويرية، والنماذج والعينات والرسوم والخرائط، الأفلام الصامتة المتحركة وغير المتحركة، المجسمات، الألعاب وتتمثل أيضا في الرحلات والمعارض، واللوحات...

[1] _ نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2 ،2003، ص 15.

[2] _ ينظر: نايف سليمان، المرجع السابق، ص 13 .

[3] _ ينظر: المرجع نفسه، ص 23.

- **الوسائل السمعية البصرية:** تعتمد حاستي السمع والبصر معا، تشمل جميع الوسائل التي تعتمد كلتا الحاستين في الاستقبال والتعلم، وذلك لتحقيق أهداف العملية التعليمية والاكتساب الأمثل للخبرات ومنها: السينما، والتلفاز التعليمي، والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، وبرامج الكمبيوتر والأنترنت التعليمية وغيرها من الوسائل، كما أن هذه الأخيرة تعتبر من أفضل الوسائل لأنها تركز على الحاستين معا وتزيد من نسبة اهتمام المتعلمين بالدرس وتحفزهم على طلب المعرفة لما فيها من مثيرات.

3_2 أهمية الوسائل التعليمية:

للوسائل التعليمية أهمية كبيرة، تكمن هذه الأهمية وتظهر من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسة للعملية التعليمية (المعلم والمتعلم والمادة التعليمية) فأهميتها تختلف من عنصر لآخر كما يلي:

أهميتها للمعلم: تكمن أهميتها بالنسبة للمعلم في:[1]

- تساعد على رفع درجة كفايته المهنية واستعداده.
- تغير دور المعلم من ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للمتعلم أي أنه من يتحكم في سير العملية التعليمية.
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها، والتحكم بها...

■ فالوسائل التعليمية تسهل وتساعد المعلم في تقديم المادة التعليمية بطريقة منظمة ومفهومة، كما تحفظ الوقت والجهد له.

أهميتها للمتعلم: أما أهميتها بالنسبة للمتعلم فتكمن في:[2]

- تنمية حب الاستطلاع والرغبة في التعلم لديه، كما تشجعه على المشاركة والتفاعل في المواقف الصفية، وتثير اهتمامه وتشوقه للتعلم...

---

[1] _محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 4، 2004، ص 114.

[2] _ ينظر: المرجع نفسه، ص 114 ص115.

■ فهي تعمل على إثارة انتباه المتعلم بدرجة كبيرة خاصة إذا كانت مسلية وتثير وتنشط حاستي السمع والبصر.

أهميتها للمادة التعليمية:

بالنسبة للمادة التعليمية فأهميتها تظهر في:

تنوع طرق تقديم المعلومات وإبقائها حية في ذهن المتعلم وتبسيطها بحيث يسهل استيعابها، كل وسيلة تستهدف حاسة مختلفة فالسمعية تثير حاسة السمع وتساهم في معرفة الأساليب المختلفة من وعظ وتحذير واستفهام وتعجب... يعرف بها الغاية من تقديم الدرس، أما البصرية منها فتثير حاسة البصر، الألوان والأشكال تحدد الفروق بين المواد وأنواعها، وإذا كان المتعلم في مرحلة صغيرة تحفظ في ذاكرته بصورة نهائية، ومنها ما يستهدف الحاستين معا وهذا يعتبر الأفضل لأنه يساهم في عملية تنشيط الذاكرة بصورة أفضل سواء للتخزين أو الاسترجاع.

4_2 معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

في معظم الأحيان تكون هناك معوقات وتحديات تواجه الأفراد أو المواد المستعملة في كل مناحي الحياة، والحال لا يختلف بالنسبة للوسائل التعليمية لأنه توجد جملة من معوقات استخدامها ونذكر منها:

- إعداد الصفوف الدراسية بطريقة لا تستوعب الوسائل التعليمية الحديثة، أغلب المؤسسات التعليمية تكون قديمة وغير مزودة بالعتاد ولا توجد طريقة أو مكان مناسب لاستعمالها.
- عدم تكوين المعلمين على استخدام هذه الوسائل ونقص الاهتمام بهذا الموضوع، وعدم تدريب المتعلمين وتعودهم عليها أيضا فتعتبر وسيلة ترفيهية لا تعليمية إذا ما وجدت.
- كثرة أعداد المتعلمين في الصف الواحد، فاستخدامها يحتاج وجود عدد قليل منهم حتى تتم الإفادة.

- بالإضافة إلى أن الدعم المادي لا يكون كافيا في معظم الأحيان.

2_3 التداريب

2_3_1 تعريف التداريب:

لغة: من الفعل درب، الدرْبُ: معروف، قالوا الدرب: "باب السكة الواسع، والتدريب: الصبر في الحرب وقت الفِرار. قال واصله من الدربة التجربة، ويجوز أن يكون من الدروب وهي الطرق"[1] فهو إذا مجموعة من الطرق، والتداريب جمع كلمة تدريب.

أما في الاصطلاح فيعرف التدريب بأنه:" نظام يتبع في دراسة فن من الفنون أو مهنة من المهن أو دراسة أعمال أي وظيفة، أو بمعنى أخر هو عملية النشاط المستمر بقصد إمداد الشخص بمهارات وخبرات واتجاهات تجعله صالحا وملائما لممارسة عمل أو مهنة ما"[2] وعرفه حسن شحاتة وزينب النجار بأنه: "عملية التأثير في السلوكيات الإنسانية الفردية المطبقة للحصول على مهارات محددة ومرتبطة بالعمل، ويكون جهد منظم ومخطط لتزويد الأفراد المتدربين بمعارف معينة جديدة وتطوير قدراتهم ومهاراتهم وتغيير سلوكهم واتجاهاتهم بشكل إيجابي بناء"[3] أي أن التدريب نشاط يقوم به الفرد قصد الحصول على مهارات جديدة وهذا النشاط يطور من قدراته ويجعله قادرا على الاستفادة منها ويغير سلوكه بشكل إيجابي.

- ويقع مفهوم التداريب في حقل معجمي يتضمن مجموعة من المصطلحات التي قد تتفق في مفهومها نحو: التمارين، التطبيق، النشاط، الإثراء، والاختبار والتقويم وكلها مصطلحات تلتقي في نقطة معينة مفادها تحديد مدى المعرفة أو المهارة التي حصلها المتعلم خلال مسيرته التعليمية.

[1] _ ابن منظور، مرجع سابق، مج01، مادة (د ر ب)، ص 378.

[2] _ عزت عبد العظيم الطويل، ركائز علم النفس التعليمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص 69.

[3] _ حسن شحاتة وزينب النجار، مرجع سابق، ص 94.

2_3_2 أنواع التداريب:

من بين التداريب المساعدة على تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية والمعمول بها نجد:

تدريب الاسترجاع: هذا النوع من التدريب يهدف إلى تدريب الدماغ على استعادة المعلومات التي تم تخزينها بشكل أفضل وتقوية الذاكرة.

التمرين البصري: يعتبر هذا النوع من التمارين مفيدا لتنشيط الذاكرة البصرية، لأنه يتم عن طريق تحدي الدماغ لتذكر التفاصيل والأشياء.

الجمع بين الأنشطة البدنية والعقلية: يمكن القيام بالأنشطة الرياضية مثل المشي أو الركض وإلقاء بعض التعاليم على مسامع المتعلمين، وهذا يساعد على تحسين وتنشيط الذاكرة، لأن القيام بالأمرين معا وفي نفس الوقت يساعد المتعلم التركيز على أكثر من أمر واحد.

التدريب على التركيز: ويكون عن طريق الاهتمام التام والكامل بالموضوع المطروق مما يساهم في تقوية الذاكرة وتنشيطها.

- و الجدير بالذكر أنه لا يوجد نوع واحد من التداريب يناسب الجميع، بل يمكن استعمال مجموعة من الأساليب والتقنيات المختلفة لتنشيط الذاكرة التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين والمناسبة لكل مرحلة دراسية.

2_3_3 أهداف التداريب:

يهدف التدريب إلى تزويد المعارف والمعلومات والمهارات التي تؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي والمعرفي ويمكن تقسيم هذه الأهداف إلى:

تنمية المعارف: بظهور المعارف الجديدة لابد من وجود طريقة لاحتوائها فوجب اللجوء إلى برامج تدريبية متنوعة ومختلفة من أجل توسيع المدارك ومساعدة المتعلمين على فهم المادة فهما دقيقا.

تنمية المهارات: تساعد التداريب على تنمية المهارات باختلاف أنواعها، فالمتعلم يكون بحاجة لتلك المهارات للاستفادة منها والإفادة بها.

- ومن خلال كل ما سبق فدراسة دور الوسائل والتداريب في تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية ماهي إلا: طرائق يعود المعلم إلى استعمالها. فهو من خلال الوسائل المستعملة يسعى إلى تحقيق التوازن بين كفاءات المتعلمين، واستعمال الطريقة الأنسب لمواجهة الفروقات الفردية بين المتعلمين، وحصول الفهم لكل الأفراد وهذه الوسائل تستهدف تنشيط الذاكرة للتخزين، أما التداريب فدورها يقتصر على عملية الاسترجاع وتحديد مدى حصول الفهم، ومنه يمكن استنتاج فعالية الوسائل في هذا الجانب.

المبحث الثالث: تنشيط الذاكرة اعتمادا على الوسائل والتداريب المختلفة

3_1 تعريف تنشيط الذاكرة:

3_1_1 التنشيط:

لغة: ورد في لسان العرب مادة نشط: "نشط بمعنى النشاط ضد الكسل، نشط نشاطا ونشط إليه فهو نشيط ونشطه... ونشط من المكان ينشط أي خرج وكذا إذا قطع من بلد إلى بلد."[1] ومنه النشاط نقيض الكسل.

أما في الاصطلاح التنشيط يعرف على أنه: "جملة من العمليات التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد بهدف إدخال تعديل أو تغيير على سلوك إنساني في إطار ثقافي أو تربوي وفق أهداف مضبوطة ومحددة" [2] ومنه يمكن أن نقول أنه عملية يمكن أن تكون فردية أو جماعية قصد التغيير أو التعديل في السلوكيات الإنسانية، وتكون مرتبطة بأطر مختلفة كل حسب نوع الدراسة المقدمة.

3_1_2 مفهوم تنشيط الذاكرة:

من خلال تعريف كل من مصطلحي الذاكرة والتنشيط نستنتج أن مفهومه يشير إلى: العملية العقلية التي يقوم بها الفرد قصد تعزيز القدرة على تخزين واسترجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة، مستخدما الأساليب والتقنيات المساعدة على ذلك، وكل هذا يتضمن العمل على تحسين عملية التخزين والاسترجاع والاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة (أي تحسين آليات عمل الذاكرة).

– ويتضمن تنشيط الذاكرة استعمال العديد من الأساليب والتقنيات المتنوعة والمختلفة والمتمثلة في الوسائل والتداريب.

---

[1] _ ابن منظور، المرجع السابق، مج07، مادة (ن ش ط)، ص 417.

[2] _ الطيب زناقي، سلسلة الوثائق التربوية (التنشيط التربوي: مفهومه، وظائفه، قواعده وتقنياته)، ديوان مؤسسات الشباب، البيض،2014/2013، ص 2.

– ويعتبر تنشيطها أمرا مهما بالأخص للمتعلمين، فطوال مسيرة المتعلم الدراسية يحتاج إلى الاعتماد على الذاكرة واستثمار قدراته لتحقيق التوازن أولا ومن ثم النجاح والتفوق.

3_2 استثمار الوسائل والتداريب في تنشيط الذاكرة:

أولا: الوسائل:

سبق أن ذكرنا أنواع الوسائل التعليمية وعلى وجه الخصوص المتعلقة بحاستي السمع والبصر، وهنا سنذكر دورها في تنشيط هاتين الذاكرتين فحسن استثمارها يؤدي إلى تحقيق نتائج فعالة في هذا المجال:

الوسائل السمعية: تستهدف هذه الوسائل حاسة السمع، فتؤثر بدرجة كبيرة في تنشيط الذاكرة السمعية، من خلالها يتم الاحتفاظ بالمعلومات، وبمجرد التعرض لمثيرات سمعية تثير الانتباه يتم تنشيط هذه الذاكرة فتسهل عملية استرجاع كل ما تم تخزينه.

– تكون هذه الوسائل ذات فاعلية حسب مدى استعداد المتعلم ودرجة الانتباه.

الوسائل البصرية: تستهدف حاسة البصر، فالعين تلتقط الأشياء المعروضة وتكون قادرة على التمييز والتفريق بين الأشكال والأحجام والألوان والأرقام والحروف، بمجرد رؤيتها يتم تخزينها في الذاكرة، تؤثر هذه الوسائل في الذاكرة البصرية، وتقوم بتنشيطها هذا التنشيط يساهم في تخزين المعلومات ويرتبط بحاسة السمع فالطفل في المراحل العمرية الأولى لا يكون مدركا للأشكال، وعند التعرض لمواقف تستلزم التعرف على الأشكال وتمييزها تستحضر الذاكرة المعلومات السابقة ويتم استرجاعها.

– وتكون فعالة ما لم يعان الفرد من الأمراض التي تصيب العين وتؤثر على حاسة البصر.

الوسائل السمعية البصرية: تستهدف الحاستين معا السمعية والبصرية وتعتبر هي الأفضل، فبعد استقبال المعلومات المعروضة على الوسائل يتم الترميز لها أي تكوين آثار لهذه المدخلات الحسية داخل الذاكرة والاحتفاظ بها للعودة إليها لاحقا، ويتم الترميز لهذه المعلومات المتداخلة اعتمادا على طبيعة الحاسة المستقبلة، ولا نغفل أنه لا يتم استقبال هذه المعلومات

معا، فعملية الانتقاء تحدث لما هو مناسب وحسب درجة الأهمية بعدها تتم عملية التخزين، ويكون الاحتفاظ بالمعلومات حسب خصائص كل ذاكرة ومستوى التنشيط الحاصل.

– أما عملية الاسترجاع فما هي إلا أداء تذكر لهذه المعلومات بعد تحديد مواقف تخزينها، وبعد التعرض لمثيرات ومنبهات مناسبة من نفس النوع.

ثانيا: التداريب:

التداريب هي أداة من خلالها يقوم المعلم بالتعرف على مستوى المتعلمين وتقويم أدائهم بالطريقة الصحيحة وتساهم في تنمية المعارف والمهارات، تكون مقدمة من طرف وزارة التربية والتعليم حسب المستويات العمرية المختلفة، وفي المرحلة الأولى من عمر الطفل تستهدف الحواس الخمس، وتنمية المعارف الحسية تستلزم وجود الوسائل، هذه الوسائل تؤثر في الحاستين السمعية والبصرية، ويكون من خلال هذه التداريب استرجاع وتذكر للمعلومات.

– التنشيط في هذه الحالة يكون مرتبط ب آلية الاسترجاع ومن خلال ما سبق يتم التعرف على مدى حصول الفهم ومدى نسبة التخزين التي تمت بعد تنشيط الذاكرتين في النشاط الأساسي المتمثل في تقديم الدروس.

3_3 التحديات التي تواجه تنشيط الذاكرة:

في كل عملية مهمة يواجه المختص في ذلك المجال سواء المعلم أو المشرف على الأمر بصفة عامة جملة من التحديات التي تعيق العمل وبالتالي لا يتم تحقيق النتائج المرغوبة، ومن بين هذه التحديات نجد تحديات تنشيط الذاكرة والمتمثلة في:

3_3_1 عدم الانتباه:

قد يتأثر الطفل في محيط القسم بجملة من المثيرات الخارجة عن نطاق المادة المقدمة له مما يؤدي إلى نقص الانتباه والتركيز في محتوى الدرس فلا تتم عملية التخزين بالطريقة الصحيحة وتكون فيها بعض النقائص، أي المادة المخزنة غير كافية ولا تفي بالغرض عند عملية استرجاع المعلومات وقت الحاجة.

3_3_2 الضغط النفسي والتوتر:

قد يكون المتعلم في وضعية غير مريحة داخل القسم، خاصة في بداية المشوار الدراسي فالشوق إلى والديه وخوفه من المعلم يجعله في توتر دائم مما يؤثر على عملية تنشيط الذاكرة فلا يتم التخزين بصورة صحيحة وكاملة وبالتالي حدوث خلل عند الاسترجاع وقصور في المعلومات.

3_3_3 فرط الحركة والنشاط:

من التحديات الكبيرة التي يواجها المعلم داخل حجرات الدرس، وعادة ما يكون أغلب المتعلمين كذلك ما يؤدي بهم إلى الانشغال بأمور خارجة عن نطاق الدرس واللعب وهذا ما ينعكس سلبا على عملية تنشيط الذاكرة.

3_3_4 صعوبات التعلم:

من بين التحديات القاهرة أيضا صعوبات التعلم فالعالم يعاني من الأمر بشكل كبير، وعلى اختلاف أنواعها فهي تصعب الأمر وتضاعف التحدي أمام عملية تنشيط الذاكرة.

3_3_5 الأمراض:

يعاني المتعلمين في بعض الحالات من بعض الأمراض سواء الأمراض العضوية أو النفسية وهذا الأمر يؤثر سلبا على عملية التنشيط.

الفصل الثاني: تنشيط الذاكرة بين الواقع والمأمول

المبحث الاول: وصف مرحلة الدراسة والتعليم الابتدائي

1- التعريف بمرحلة التعليم الابتدائي وأهدافها

2- التعريف بمرحلة الدراسة

المبحث الثاني: الطريقة المتبعة اثناء الدراسة

1- الدراسة الميدانية وأهدافها

2- مراحل العملية التعليمية التعلمية

3- تقديم معطيات الدراسة

المبحث الثالث: واقع تنشيط الذاكرتين السمعية في الأقسام التحضيرية

1 – كيف يتم تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية من خلال الدراسة السابقة

2- الذاكرتان في التعليم التحضيري وتحديات المأمول

بعد تطرقنا في الجانب النظري إلى أنواع الذاكرة وطرق تنشيطها سنتطرق في الجانب التطبيقي من البحث الى الكشف عن أهم الوسائل والتداريب المساعدة في عملية تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية لدى تلاميذ الاقسام التحضيرية، وذلك من خلال إتباع عدة خطوات منهجية متمثلة في التحدث عن مجال الدراسة الزماني والمكاني بالإضافة إلى الطريقة المتبعة في الدراسة الاستطلاعية التي تظهر من خلالها فاعلية الوسائل والتداريب المعمول بها، أو ضعف هذه الأخيرة في هذا المجال، بالإضافة إلى الكشف عن تنشيط الذاكرتين بين الواقع والمأمول.

الفصل الثاني: تنشيط الذاكرتين –السمعية والبصرية– بين الواقع والمأمول

المبحث الأول: وصف مرحلة الدراسة والتعليم الابتدائي

1-1 التعريف بمرحلة التعليم الابتدائي :

هي المرحلة الأولى من مراحل التعليم التي تصادف المتعلم عند التحاقه بالمدرسة، إذ تعد المنطلق في رحلة التعلم والاكتساب، يكون فيها المتعلم قادرا على استيعاب طرق التفكير السليم واكتساب المعارف المتنوعة والخبرات التي تهيئه للحياة وممارسة دوره داخل المؤسسة التربوية، تساهم أيضا في تنشئة الفرد وفقا لتعاليم الدين وفلسفة المجتمع الذي يعيش فيه ونظمه وأهدافه، فيكتشف ذاته، ويطور قدراته العقلية، وينمي مهاراته.

أهدافها تربوية وتعليمية يحددها المجتمع الذي أنشأها، تسعى إلى تحقيق الأهداف الإجرائية الخاصة والعامة فتحدث تغييرا في المتعلم في كل نهاية سنة من سنواته الدراسية، يكون هذا التغيير ظاهرا في سلوكه وتسعى كل المجتمعات على اختلافها لتحسين هذه المرحلة وتحرص أشد الحرص على تطويرها والتجديد في مصادرها بما يناسب المتعلمين حتى تحافظ على نموها واستمرارها.

2- أهم أهداف المرحلة الابتدائية:

تعتبر الخطوة الأولى التي يخطوها الطفل في عالم التعلم والاكتشاف، يتعلم فيها العديد من المعارف، وينفتح على الحياة، ويكتشف جماعات مختلفة فيبدأ في التكيف والاندماج مع المجتمع وفق ما يتعلمه فيها حتى أنه يصبح فردا مسؤولا عن سلوكه وتصرفاته، فيعمل بما هو جيد ويتخلى عما هو سيئ ويمكن أن نلخص أهدافها فيما يلي:

– تكوين الفرد تكوينا متكاملا متوازنا بتعليمه قيم ومبادئ المجتمع، والثقة في قدراته على التغير والتطور.

- ترسخ في نفس المتعلم القيم الإسلامية والعربية والتاريخية.

- تحسن وتنمي مواهب المتعلم وتحدد ميوله واتجاهاته.

- تجعل المتعلم قادرا على الاعتماد على نفسه والقيام بحل المشاكل التي تواجهه.

- تجعله قادرا على استعمال المواد المدرسية كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها.

- تنمي حب الاطلاع لدى المتعلم.

- حسن تنظيم الوقت والاستفادة من وقت الفراغ وتنظيم المهام والأعمال.

- تغرس فيه روح النشاط والقدرة على تحمل المسؤولية.

- متنوعة المعارف والخبرات والمهارات التي تحقق التوازن في شخصية المتعلم.

3- التعريف بمرحلة الدراسة:

3-1 التربية التحضيرية[1]

اعتبرت مرحلة من مراحل السلم التعليمي، والتي يمكن عن طريقها تحقيق تربية متكاملة للطفل الذي يتراوح سنه ما بين خمس إلى ست سنوات، كما أنها ليست نظاما تعليميا صارما، إنما هي تعليم يغلب عليه طابع التلقائية واللعب والحرية، يهتم فيه بفاعلية الطفل في سيرورة عملية التعلم أكثر من الاهتمام بنتيجة التعلم، وتكون حجراتهم مختلفة بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية بما يتناسب وعمر الطفل في هذه المرحلة، فهو لا يعتبر تلميذا وبالتالي فما يحدث في هذه المرحلة ما هو إلا استمرار للتربية تحضيرا للمرحلة الموالية. وعند نهاية هذه المرحلة تكون قد تحققت جملة من الأهداف والكفاءات في شخصية الطفل منها أنه: قد تم تنشئته

[1]- ينظر: مدور مليكة وآخران، تقويم برنامج التربية التحضيرية في ضوء النماذج المعاصرة، ضمن أعمال الملتقى الدولي: الإصلاح التربوي في الجزائر نحو رؤية تقويمية، منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، 2012، ص 149.

اجتماعيا واستكشاف امكاناته وجعله قادرا على توظيفها في فهم العالم بالإضافة إلى أنه يصبح جاهزا للتمدرس لأنه تم إعداده لذلك.

3-2 واقعها:

قبل أن تدرج التربية التحضيرية تحت غطاء مديرية التربية والتعليم كانت تدرس في مختلف الأماكن وبطرق متنوعة أساسها تعليم الطفل، وقد كان واقعها كما يلي:

-**الكتاتيب:** برز الدور الأول للكتاتيب في تلقين وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال، وكان المكان الذي يتم تعليمهم فيه المبادئ الأولى والأساسية للقراءة والكتابة، كما كان عاملا أساسيا لتقويم سلوكهم من خلال الحث على إتباع تعاليم الدين الإسلامي وتعليمهم قيم المجتمع الأساسية، وهو عبارة عن حجرات مفتوحة بعضها على بعض تكون مفروشة دون طاولات أو غيرها تضم عددا من البنين والبنات تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات.[1]

-**المدرسة القرآنية:** تختص بتحفيظ وتلقين القرآن الكريم بالإضافة إلى تدريس مبادئ القراءة والكتابة، كما تساهم في تدريس العلوم الشرعية كافة وتسهل على الأطفال فهم معاني الألفاظ القرآنية.[2]

-**الحضانة:** من بين المؤسسات الاجتماعية الحضانة، وتهتم بتقديم الرعاية الصحية والغذائية للأطفال، يقدم فيها المربي الرعاية الأساسية للطفل حتى يشعر أنه في بيته، ويكون العمل فيها عن طريق الأنشطة المختلفة والألعاب وتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية.[3]

-**الروضة:** هي الأخرى مؤسسة اجتماعية تربوية تختص بتهيئة الجو المناسب للتعليم وتوفير الجو الملائم للتربية والبيئة الفعالة مما يساهم في تنمية قدرات المتعلمين.[4]

1-ينظر: مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق، ص 7.
2- ينظر: المرجع نفسه، ص 8.
3- ينظر: المرجع نفسه، ص نفسها.
4- ينظر: المرجع نفسه، ص نفسها.

-**القسم التحضيري:** "هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات، هي المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب"[1] أي أنها مكان تستمر فيه تربية الطفل مع مراعاة سنه وإدخال أنشطة جديدة في حياته يتم إعداده للتمدرس في السنوات المقبلة.

- ووصولها إلى المرحلة التحضيرية كان نتيجة لإدراك الوزارة الوصية أهمية هذه المرحلة، فقد أصبح التعليم في المراحل الأولى أولوية بالنسبة لها ما جعلها تهتم بتطوير مناهج تتناسب والمرحلة العمرية للأطفال، وتكوين المعلمين تكوينا كاملا، لأجل الاهتمام بتربية وتعليم الأطفال داخل المؤسسات التربوية بصورة صحيحة.

[1] - مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع السابق، ص7.

المبحث الثاني: الطريقة المتبعة أثناء الدراسة

1_ الدراسة الميدانية:

تعد الدراسة الميدانية المرحلة الأولى في الجانب التطبيقي من البحث إذ أنها تهدف إلى جمع أكبر عددٍ ممكنٍ من المعلومات حول الموضوع والتي لم يتم التطرق إليها من خلال الجانب النظري من البحث، فهي تسمح بالإلمام بالمشكلة المراد دراستها وتعتبر مرحلة البحث عن الفرضيات الممكنة، كما أنها تمهد للمرحلة اللاحقة من البحث التطبيقي والمتمثلة في صناعة أسئلة.

بالإضافة إلى أنها تعتبر أساساً جوهرياً لبناء البحث عليه، وكانت عبارةً عن سير حصص متنوعة المواد (التربية الإسلامية، التربية الرياضية، التربية العلمية، القراءة، التربية المدنية، التربية الموسيقية، التربية التشكيلية،) بغرض معرفة الوسائل والتداريب المتبعة في تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية، وقد توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات في ختام كل حصة.

تم إجراء الدراسة الميدانية في ولاية ميلة، فقد اخترنا مدرسة مقدم إسماعيل بلدية فرجيوة، تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في بداية شهر مارس من 7مارس 2023 الى غاية 13 مارس 2023.

فقد حضرنا دروساً في جميع المواد المقررة في منهاج الدراسة، في التربية الإسلامية كان موضوعه: "طاعة الوالدين"، وفي التربية الرياضية موضوعٌه حول: "العدد 8"، أما في التربية العلمية كان موضوعه حول:" القدرة على التعرف على مشتقات بعض المواد كانت في حصتين"، وفي التربية الموسيقية كان الموضوع حول: "الأصوات المتشابهة(من حيث الحدة والغلظة أو القوة والضعف)، وفي التربية التشكيلية دار الموضوع حول: "تشكيل المسطحات(الهرم)+ تلوين فضاءات، أما في التربية البدنية فالنشاط تمحور حول:" حركات رباعية " ، في حين أنه في التربية المدنية دار حول: " القواعد الأمنية(المرور)، وفي الكتابة

كان موضوعه" أرسم حرف (ع). كل هذه الدروس مأخوذةٌ من كتب مقررة في منهاج الدراسة للقسم التحضيري من التعليم الابتدائي، ويمكن توضيح ذلك بالتفصيل.

لمعرفة مدى تحصيل المتعلم للمادة المدرسة ومدى فاعلية الوسائل والتداريب المساعدة على تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية والطرق المتبعة لذلك وجب علينا أن نعتمد عدة وسائل وآليات نتمكن من خلالها الوصول إلى المعلومات المطلوبة وتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة من بينها الملاحظة، قمنا بهذه الخطوة لمعرفة الطرق المعتمدة من طرف المعلم في تقديم الدروس وكيف يسهم بطرقه وآلياته في تنشيط الذاكرتين.

2_1 الملاحظة:

تعتمد الدراسة الميدانية، من خلال ملاحظتنا لطريقة المعلم في تقديم درسه في عدة حصصٍ مختلفة، وكيفية تبسيط الأفكار، وما الآليات المستعملة من طرفه وهل هناك تفاعلٌ بينه وبين المتعلم؟

3_1 الطريقة المتبعة:

من خلال حضورنا مجموعةً من الدروس المقدمة لتلاميذ القسم التحضيري من التعليم الابتدائي في معظم المواد المقررة في المنهاج، تبين لنا أن المعلم قد اعتمد بعض الطرائق من بينها:

- طريقة المناقشة والحوار وكذلك المقاربة النصية والمقاربة بالأهداف والكفاءات النصية، فالنصية تجعل من النص محوراً أساسياً تدور حوله جميع النشاطات اللغوية، فهو أساس بناء الكفاءات اللغوية لغاية الوصول إلى مجموعةٍ من الأهداف المرجوة بعضها يظهر في نهاية الحصة الدراسية، والبعض الأخر في نهاية الفصل الدراسي ومنها ما يظهر في نهاية السنة الدراسية ككل.

_ أهداف الدراسة الميدانية:

تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي إذ تعتبر دراسة أولية له، حيث تهدف إلى التحقق من صلاحية أدوات جمع المعطيات التي يستخدمها الباحث في بحثه ومعرفة مختلف الصعوبات والنقائص المسجلة أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد، ولهذا أجريت الدراسة الاستطلاعية من أجل تحقيق هدفين هما:

1-النزول إلى الميدان لمعاينة الواقع والتعرف المسبق على الظروف المحيطة بعملية التطبيق وبالتالي تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الدراسة الأساسية.

2-حساب الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات) بغية الاطمئنان على مدى صلاحية أداة البحث المتمثلة في شبكة الملاحظة.

2_مراحل العملية التعليمية التعلمية:

يمر تقديم الدرس داخل الحجرات الدراسية بثلاثة مراحل أساسية ومعروفة، ووجب ذكرها لأن الدراسة بصفة عامة تقوم عليها هي:

2_1 مرحلة الانطلاق: وتعرف بالمرحلة التمهيدية التي يقوم فيها المعلم بتقديم تمهيد وتهيئة الجو لتقديم الدرس الجديد سواء من خلال المراجعة للدروس السابقة، أو محاولة تقديم توقعات حول الموضوع الذي ستتم دراسته.

2_2 مرحلة بناء التعلمات: وهي المرحلة الثانية من مراحل تقديم الدرس، وتقوم على مجموعة من الأنشطة المرتبطة بالدرس، وحل هذه الأنشطة اعتمادا على نوع الأسئلة المطروحة فيها اعتمادا على الوسائل والطرائق البيداغوجية المناسبة مع تقويمها.

2_3 مرحلة استثمار المكتسبات: وهي آخر مرحلة يحدد المعلم من خلالها نسبة التحصيل اعتمادا على تطبيقات واستنتاجات واستثمارات وأنشطة للإنجاز.

3_ تقديم معطيات الدراسة:

3_1 وصف حيثيات درس التربية الإسلامية:

النشاط: تربية إسلامية

المحتوى: طاعة الوالدين

الوسائل المعتمدة: القصة، السبورة

مرحلة الإنطلاق: يقوم المعلم في هذه المرحلة باستثارة فضول المتعلمين حول هذا الموقف، ثم يطلب منهم الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، لكي يدخلهم في جو الدرس ومساعدتهم على تكوين فكرة مسبقة عن محتوى الدرس بغرض جلب انتباه المتعلمين، تمثلت الأسئلة في:

من يشتري لك الملابس؟

ومن تسهر عليك في مرضك؟

كيف تعامل أمك وأباك؟

مرحلة بناء التعلمات: كان العمل في هذه المرحلة وفق قصة (البار الصغير) يقوم المعلم بسرد أحداث القصة على مسامع المتعلمين عدة مرات بأسلوب شيق ومثير وملفت للانتباه، وبعد الانتهاء من ذلك يبدأ المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة على المتعلمين لفهم محتوى القصة، إجابات المتعلمين كانت فردية من خلال ما سمعوه أثناء سرد المعلم للقصة، والهدف من ذلك اكتشاف نسبة التذكر لديهم، وبعد ذلك يبدأ المعلم بمناقشة المتعلمين حول قصة البار الصغير للوصول إلى استنتاج، هذا الاستنتاج يتمثل في الغرض من القصة وهو أن يزرع في نفوسهم السلوك الحسن وحب الخير وطاعة الوالدين. وفي الأخير يقوم المعلم بكتابة

هذا الاستنتاج على السبورة " أنا تلميذ مسلم أحب أبي وأمي وأحبهما كما ربياني صغيرا، وأدعو الله لهما بالخير" ويقوم بقراءة الاستنتاج على مسامع المتعلمين ويطلب منهم إعادة قراءته تلميذا تلو الآخر، لتتم عملية التحفيظ.

مرحلة الاستثمار: في هذه المرحلة تتم عملية استثمار المكتسبات من خلال المواقف اليومية التي يمر بها المتعلم، وطلب منهم المعلم ذكر مواقف عن طاعة الوالدين عاشوها من قبل مثل: طلبت مني أمي شراء الحليب فذهبت مسرعا/ أهديت أمي وأبي هدية ففرحا بها/ قبلت يد أمي حينما أعجبني طعامها.

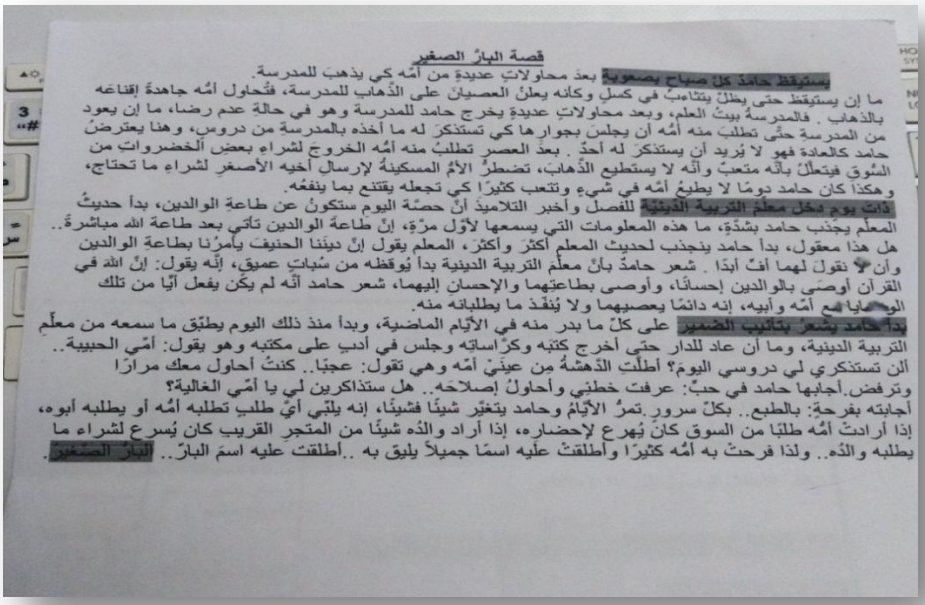

قصة البارّ الصغير

يستيقظ حامد كل صباح بصعوبة بعد محاولاتٍ عديدةٍ من أمّه كي يذهب للمدرسة.
ما إن يستيقظ حتى يظلّ يتثاءبُ في كسلٍ وكأنه يعلنُ العصيانَ على الذّهاب للمدرسة، فتحاول أمّه جاهدةً إقناعه بالذهاب . فالمدرسةُ بيتُ العلم، وبعد محاولاتٍ عديدةٍ يخرج حامد للمدرسة وهو في حالة عدم رضا، ما إن يعود من المدرسة حتّى تطلبَ منه أمّه أن يجلسَ بجوارها كي تستذكرَ له ما أخذه بالمدرسة من دروس، وهنا يعترضُ حامد كالعادة فهو لا يُريد أن يستذكرَ له أحدٌ . بعد العصر تطلبُ منه أمّه الخروجَ لشراء بعض الخضروات من السّوق فيتعلّلُ بأنّه متعبٌ وأنّه لا يستطيع الذّهاب، تضطرُ الأمُّ المسكينةُ لإرسال أخيه الأصغر لشراء ما تحتاج، وهكذا كان حامد دومًا لا يطيعُ أمّه في شيءٍ وتتعب كثيرًا كي تجعله يقتنع بما ينفعُه.
ذات يوم دخل معلّم التربية الدينيّة للفصل وأخبر التلاميذَ أنّ حصّة اليوم ستكونُ عن طاعة الوالدين، بدأ حديثُ المعلّم يجذب حامد بشدّةٍ، ما هذه المعلومات التي يسمعها لأوّل مرّةٍ، إنّ طاعةَ الوالدين تأتي بعد طاعة الله مباشرةً.. هل هذا معقول، بدأ حامد ينجذب لحديث المعلم أكثر وأكثر، المعلم يقول إنّ ديننا الحنيف يأمرُنا بطاعة الوالدين وأن لا نقول لهما أفٍّ أبدًا . شعر حامدٌ بأنّ معلّم التربية الدينية بدأ يُوقظه من سُباتٍ عميقٍ، إنّه يقول: إنّ الله في القرآن أوصى بالوالدين إحسانًا، وأوصى بطاعتهما والإحسان إليهما، شعر حامد أنّه لم يكن يفعل أيًا من تلك الوصايا مع أمّه وأبيه، إنه دائمًا يعصيهما ولا يُنفّذ ما يطلبانه منه.
بدأ حامد يشعر بتأنيب الضمير على كلّ ما بدر منه في الأيّام الماضية، وبدأ منذ ذلك اليوم يطبّق ما سمعه من معلّم التربية الدينية، وما أن عاد للدار حتى أخرج كتبه وكرّاساته وجلس في أدبٍ على مكتبه وهو يقول: أمّي الحبيبة.. ألن تستذكري لي دروسي اليوم؟ أطلّت الدّهشةُ من عينيّ أمّه وهي تقول: عجبًا.. كنتُ أحاول معك مرارًا وترفض.أجابها حامد في حبٍّ: عرفت خطئي وأحاولُ إصلاحه.. هل ستذاكرين لي يا أمّي الغالية؟
أجابته بفرحةٍ: بالطبع.. بكلّ سرورٍ .تمرُّ الأيّامُ وحامد يتغيّر شيئًا فشيئًا، إنه يلبّي أيّ طلبٍ تطلبه أمّه أو يطلبه أبوه، إذا أرادت أمّه طلبًا من السوق كان يُهرع لإحضاره، إذا أراد والده شيئًا من المتجر القريب كان يُسرع لشراء ما يطلبه والده.. ولذا فرحت به أمّه كثيرًا وأطلقت عليه اسمًا جميلاً يليق به ..أطلقت عليه اسمَ البارّ.. البارّ الصغير.

القصة المرفقة مع الدرس: قصة البار الصغير

تعقيب واستنتاج:

من خلال الملاحظة السابقة ووصفنا لحيثيات الدرس يتضح لنا أن:

مرحلة الانطلاق: تمثلت في إثارة الوضعية في نفوس المتعلمين لاستذكار بعض المواقف اليومية في حياتهم، وأظهر المعلم دور الوالدين وما يقدمانه للأبناء، ماساهم في تنشيط

الذاكرة ومحاولتهم استذكار المواقف اليومية والحرص على إظهار الطريقة المثالية للتعامل مع الوالدين، ذكر المتعلمين العشوائي لما يقومون به لأجل إسعاد والديهم ما هو إلا عملية تذكر نتيجة للتجارب التي يمرون بها والمرتبطة سواء بحاستي السمع أو البصر.

أما في مرحلة بناء المعلومات: فتم التركيز على الذاكرة السمعية بدرجة كبيرة من خلال قراءة القصة، ثم طرح الأسئلة المتعلقة بمحتوى الدرس أين يجد المتعلم نفسه مجبرا على التركيز مع الأحداث للإجابة بطريقة صحيحة.

المرحلة الأخيرة وهي مرحلة الاستثمار: كانت عبارة عن عملية تذكر للمواقف التي يعيشها المتعلم في حياته اليومية، ويتم تحديد نسبة الاكتساب انطلاقا من المواقف التي يذكرها المتعلم عن طاعة الوالدين.

- **ما نخلص إليه:** أن هذا النشاط المقرر في مادة التربية الإسلامية يركز بدرجة كبيرة على تنشيط الذاكرة السمعية أكثر من البصرية، يظهر ذلك من خلال الوسائل المستعملة (القصة والسبورة) وحتى الطريقة المعمول بها، وفي هذا النشاط تحديدا كان لابد من التركيز على الذاكرة السمعية، فالسمع يؤثر بدرجة كبيرة على المشاعر، لأن نشاط التربية الإسلامية يركز على الجانب الديني.

3_2 وصف حيثيات درس التربية الرياضية:

النشاط : التربية الرياضية

المحتوى: العدد 08

الوسائل المعتمدة: السبورة، الأقلام، اللوحة، دفتر الأنشطة.

كما سبق الذكر فإن تقديم الدرس يتم وفق مراحل على المعلم مراعاتها وفي الدرس الخاص بمادة الرياضيات تحديدا تتمثل هذه المراحل في:

مرحلة الانطلاق: (إثارة الوضعية) المعلم يثير الوضعية في نفوس المتعلمين يطلب منهم العد من 1 الى 8 في مجموعات ثم بعد ذلك يطلب منهم كتابتها على الألواح.

مرحلة بناء التعلمات: (مرحلة التجريب والتجسيد) كان العمل في هذه المرحلة وفق نشاطين النشاط الأول والنشاط الثاني كلاهما فرديان : توزيع النماذج على المتعلمين وتعليق نموذج على السبورة(النموذج 1) (النموذج 2) ، وتتمثل التعليمة المتعلقة بهذا النشاط 1 بإكمال رسم العناصر الناقصة حسب العدد المسجل في البطاقات، أما في النشاط الثاني فتتمثل في كتابة عدد عناصر كل مجموعة في البطاقات، ثم ينتظر المعلم من المتعلمين تنفيذ المطلوب في كلا النشاطين على الترتيب الأول والانتهاء منه فالثاني.

تتم المناقشة الجماعية في النشاط الأول بحيث يقرأ المعلم الأرقام الموجودة على كل بطاقة في النموذج ثم يطلب منهم حساب الأشكال الموجودة داخل الحيز، لمعرفة كم ينقص منها لرسمها، أما النشاط الثاني فيطلب منهم حساب العناصر وكتابة العدد الموافق لكل عنصر، وآخر ما يتم القيام به هو تصحيح الأخطاء.

مرحلة الاستثمار: وهنا تعزز المعارف السابقة وتدعم من خلال التطبيقات المدرجة في دفتر الأنشطة، وطلب منهم المعلم في تطبيق ص79 إكمال رسم عناصر كل مجموعة ثم تمت عملية المناقشة، أما تطبيق ص 80 فكان عليهم وصل كل مقدار بالعدد الذي يمثله.

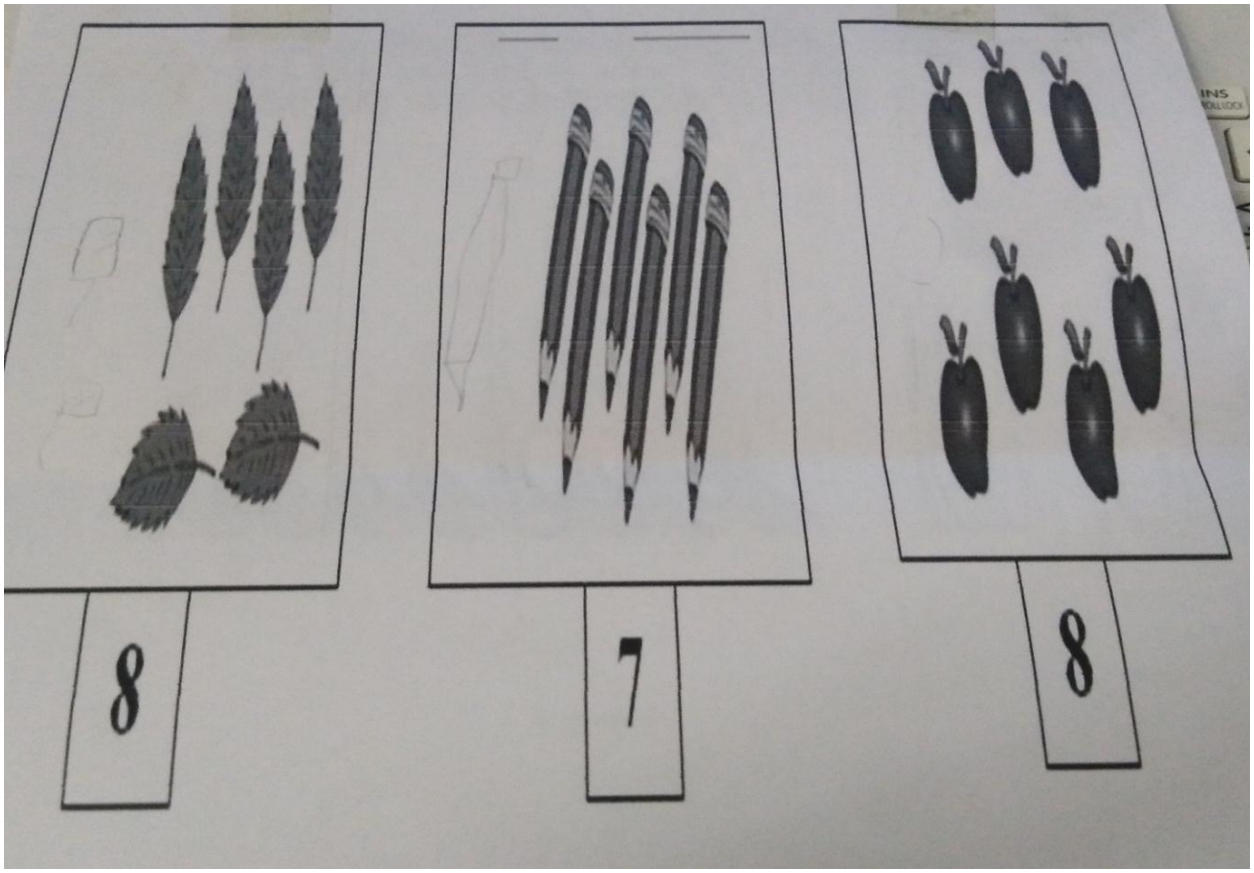

النموذج 1

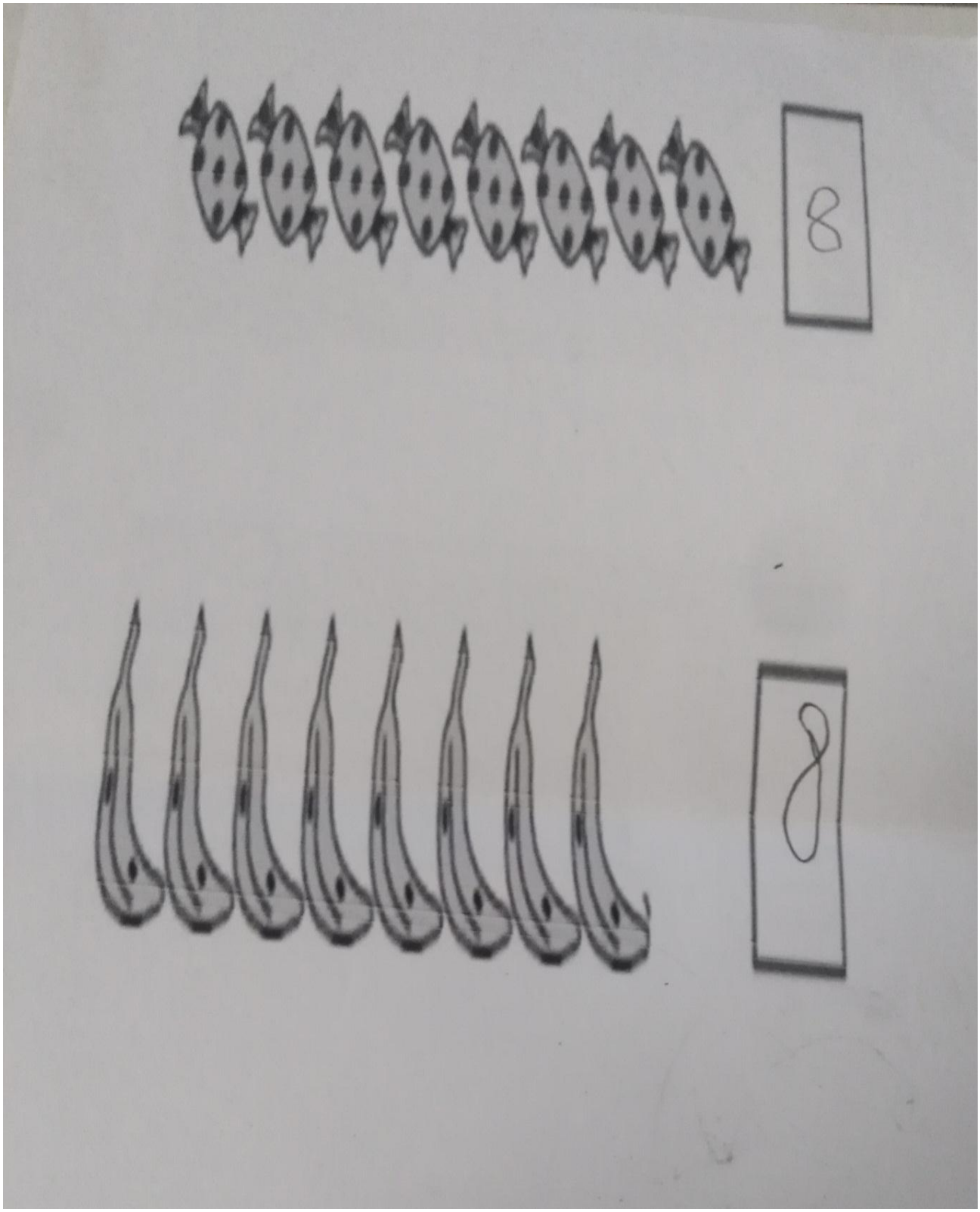

النموذج 2

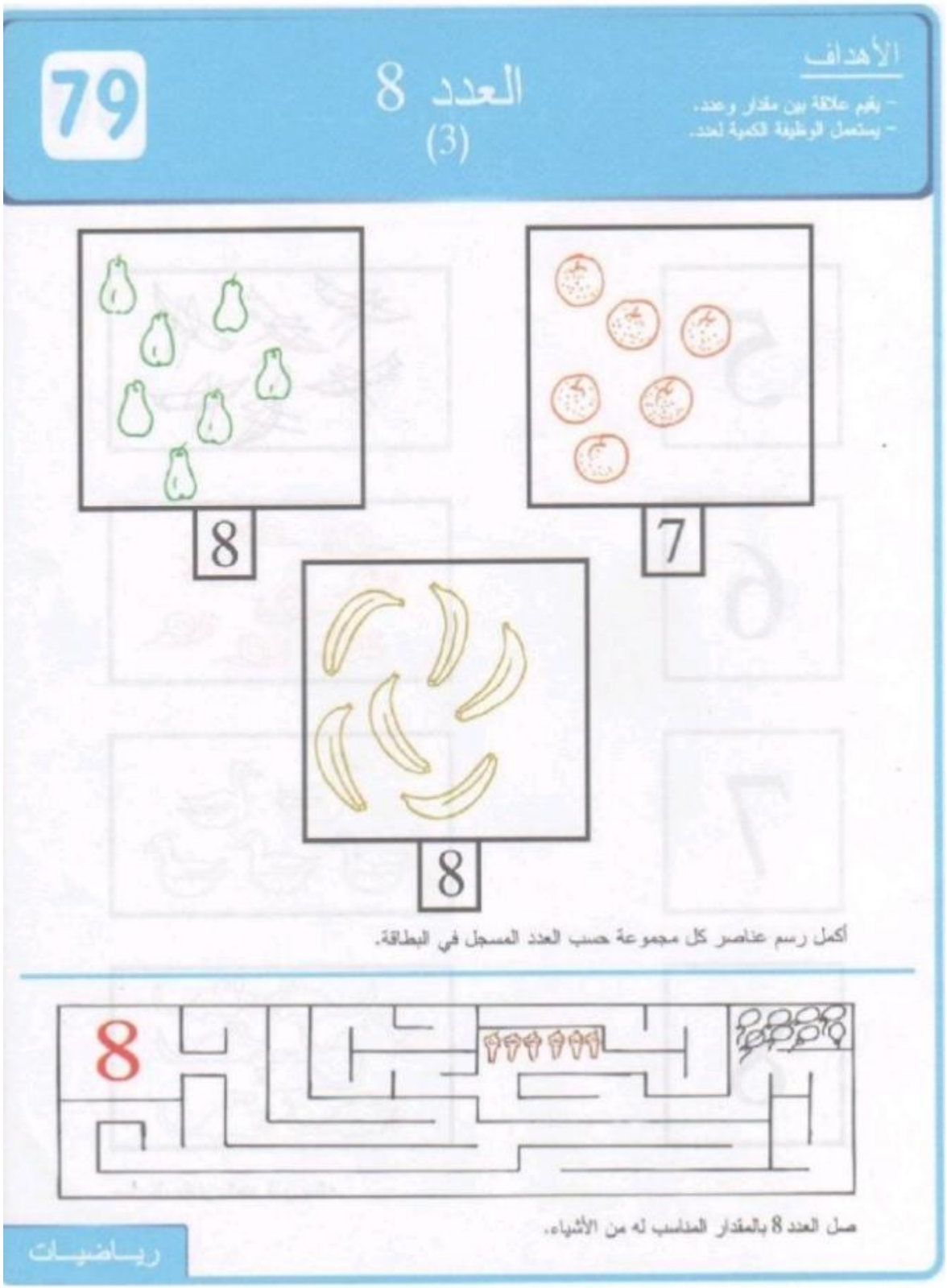
79
العدد 8
(3)
الأهداف
- يقيم علاقة بين مقدار وعدد.
- يستعمل الوظيفة الكمية لعدد.
8
7
8
أكمل رسم عناصر كل مجموعة حسب العدد المسجل في البطاقة.
8
صل العدد 8 بالمقدار المناسب له من الأشياء.
رياضيات

التدريب 01

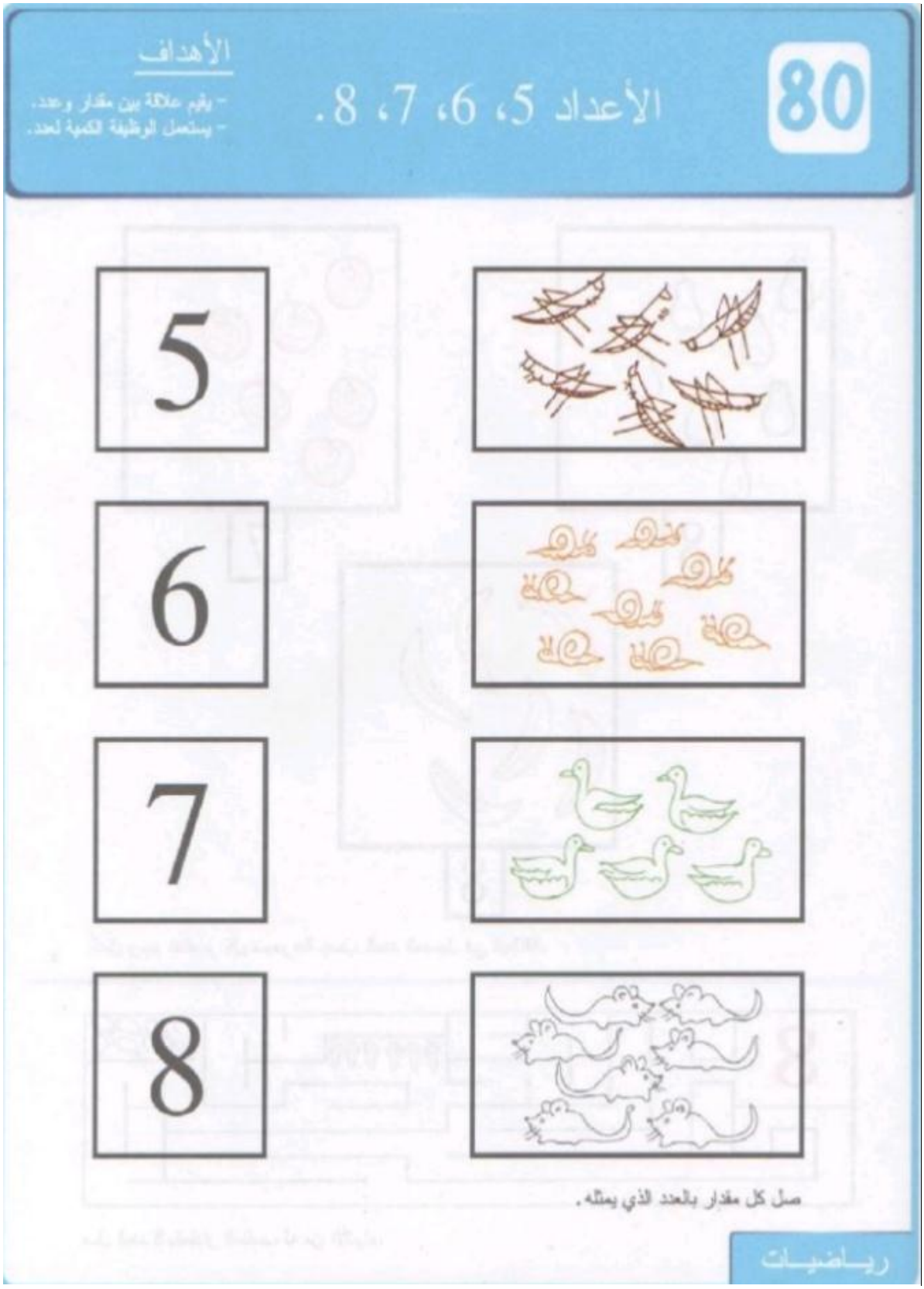
80
الأعداد 5، 6، 7، 8.
الأهداف
- يقيم علاقة بين مقدار وعدد.
- يستعمل الوظيفة الكمية لعدد.
5
6
7
8
صل كل مقدار بالعدد الذي يمثله.
رياضيات

التدريب 02

تعقيب و استنتاج:

من خلال الملاحظة السابقة ووصف حيثيات الدرس يتضح جليا:

أن مرحلة الانطلاق: تمثلت في إثارة الوضعية في نفوس المتعلمين لاسترجاع الأعداد السابق تعلمها والتركيز على العدد المراد تعلمه، فحدث تنشيط للذاكرة السمعية من خلال اللغة اللفظية المسموعة فحدثت الاستجابة وتمت العملية.

أما في مرحلة بناء التعلمات: فكان التركيز بنسبة كبيرة على تنشيط الذاكرة البصرية من خلال النماذج البصرية المقدمة، فتمت عملية الربط بين الأشكال بسرعة ومعرفة أنواعها، ونعلم ذلك من خلال تعليقات المتعلمين العشوائية حول الأشكال، ثم العمل على تنشيط الذاكرة السمعية من خلال طرح التعليمات المتعلقة بالأنشطة السابق ذكرها مما ولد استجابة بين المتعلمين، ومحاولة الإجابة بسرعة (المثيرات الصوتية تولد الاستجابة).

في مرحلة الاستثمار: يتم تحديد نسبة الاكتساب ومدى تحقيق الكفاءة من خلال التطبيقات، في التطبيق الأول تم التركيز على تنشيط الذاكرة البصرية في إدراك الأشكال واختلاف أنواعها وأعدادها.

- **ما نخلص إليه:** أن نشاط التربية الرياضية يستهدف تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية في مرحلة التعليم التحضيري، حتى يكون في ذلك نوع من التسلية وجذب الانتباه خصوصا فيما يتعلق بالذاكرة البصرية فالأشكال تساعد المتعلم على تذكر المعلومات خاصة إذا ما ارتبطت بالأشياء المفضلة لدى الأطفال عادة كالفواكه والحلويات وغيرها، وكذلك لحفظ أشكال الأرقام بطريقة صحيحة، أما فيما يخص الذاكرة السمعية فلحفظ الأعداد بطريقة صحيحة، والنشاط يركز على الأعداد من ناحيتين ناحية الشكل وناحية النطق.

■ **تحديد نسبة الاكتساب من خلال حل الانشطة:**

وقد تم تحديد هذه النسبة نسبة إلى تقييم الأستاذ للمتعلمين (مرحلة التقييم) التداريب 01 و02 من دفتر الأنشطة، ويذكر وجود نسبة من الغياب:

عدد المتعلمين	24
نسبة الاكتساب	%62.5
نسبة عدم الاكتساب	%37.5

الجدول رقم 01: يمثل نسبة الاكتساب المحققة في نشاط التربية الرياضية

ظهر من خلال النتائج التي تم التوصل إليها: أنه تم تحقيق الاكتساب بنسبة 62.5% أي الأغلبية منهم، ويعود سبب ارتفاع نسبة عدم الاكتساب بهذه الصورة 32.5% إلى انشغال المتعلمين باللعب والإنشاد وعدم أداء المطلوب منهم بالصورة الصحيحة.

وكما سبق فإن الإشارة إلى تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية في هذه العملية يمكن أن نربطه بالمعطيات السابقة ونقول أنه تم التنشيط بنسبة 62.5% اعتمادا على الوسائل والتطبيقات المقترحة، في حين أنه لم يتم التنشيط بنسبة 32.5% للأسباب السابق ذكرها.

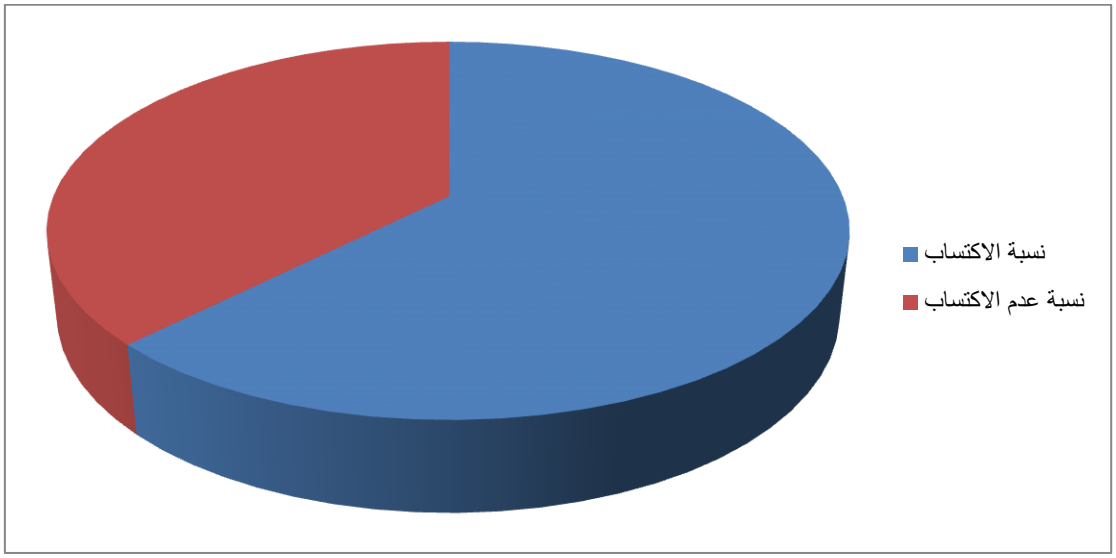

الدائرة النسبية: لنسبتي الاكتساب وعدم الاكتساب في نشاط التربية الرياضية.

3_3 وصف حيثيات درس التربية العلمية:

النشاط: التربية العلمية

المحتوى: القدرة على التعرف على مشتقات بعض المواد كانت في حصتين:

الوسائل المعتمدة: السبورة، صور، كل ما هو مناسب.

وضعية الانطلاق: (مشكل) يقوم المعلم بإثارة الوضعية من خلال طرح أسئلة على المتعلمين هذه الأسئلة تشكل مشكلة في أذهانهم والإجابات عليها تكون من معارفهم القبلية، هذه الإجابات تكون حل مؤقت للمشكلة وكانت الأسئلة المطروحة كما يلي:

من أين تصنع الخزائن؟

ومن أين يصنع الجبن؟

ومن أين تصنع المعكرونة؟

ما العلاقة بين الطين والأجر؟(تصورات) .

مرحلة بناء التعلمات: (حل المشكلة) تمثلت هذه المرحلة في الممارسة والتجريب بحيث كان العمل في هذه المرحلة وفق نشاط جماعي يكشف المعلم عن صورة المواد ومشتقاتها تعلق النماذج على السبورة (بحيث تعبر كل صورة عن مجموعة من المواد) ووزع على المتعلمين النماذج المرافقة للنشاط، ثم يطلب المعلم من المتعلمين التعبير عن ما يوجد في الصورة وتسمية المواد فيها، و ينتظر منهم تنفيذ المطلوب، وتليها مرحلة الممارسة أين طلب منهم ذكر المواد الاشتقاقية لكل مجموعة؟

تكون المناقشة جماعية في مرحلة الملاحظة والتجريب، بعد ملاحظة المتعلمين للصور والتعرف على ما يوجد فيها، تبدأ الإجابات العشوائية للتلاميذ ويبدأ المعلم بحصرها حول كل مجموعة على حدا حتى آخر مجموعة فكانت كما يلي:

يبدأ المعلم بالمجموعة الأولى ويطلب منهم التعبير وتسمية المواد الموجودة في الصورة، إجابات المتعلمين: مثلجات، قطع ثلج، دخان صاعد وصححها المعلم أنها بخار الماء، والمجموعة الثانية صحن قارورة وصوبها المعلم بأنها صحن فخاري، جرة ماء وأجوره. أما المجموعة الثالثة خبز ومعكرونة وكرواصون وصوبها المعلم بأنها تسمى هلالية والعجائن، والمجموعة الرابعة ياغورت وجبن وزبدة، وكانت المجموعة الخامسة مائدة وكرسي وخزانة.

ثم تلتها مرحلة الممارسة أين حور السؤال من أين نشتق عناصر كل مجموعة، وماهي المادة المشتركة بين عناصر كل مجموعة، وبسط الأمر ليسهل التعرف على المواد وهي: الماء، الطين، القمح، الحليب، الخشب وفي الأخير طلب المعلم من المتعلمين استنتاج خلاصة مفادها:" المواد التي نشتق منها مواد أخرى هي: الماء والخشب والحليب والطين والقمح" وكررها عدة مرة على مسامعهم وطلب منهم تكرارها جماعة لحفظها.

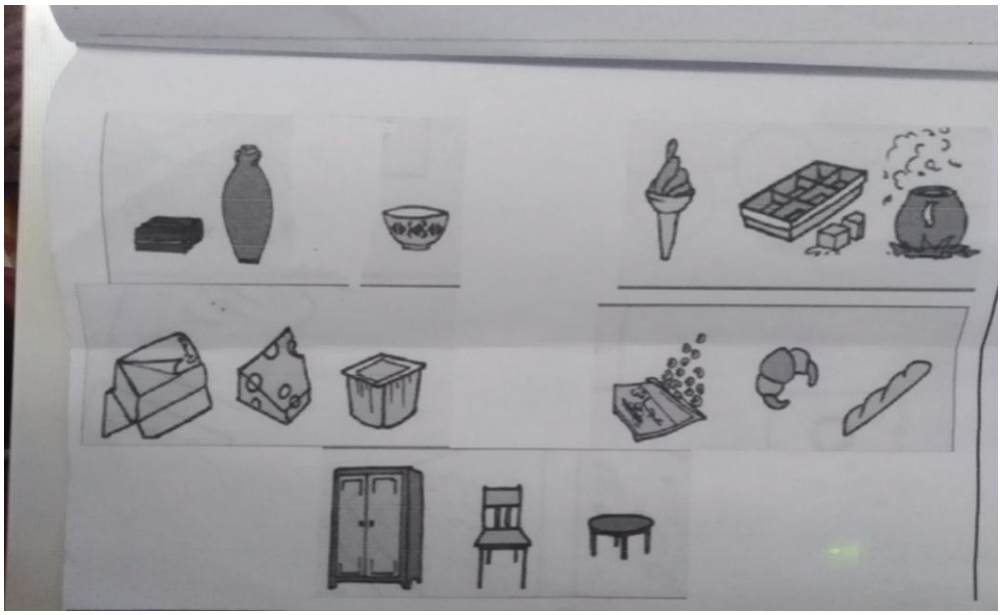

النموذج 01

مرحلة استثمار المكتسبات (الحصة الثانية): في هذه المرحلة طلب المعلم من المتعلمين فتح دفتر الأنشطة على الصفحة 75. فتتمثل التعليمة المتعلقة في هذا النشاط بالشطب على العنصر الدخيل في كل مجموعة، ثم ينتظر المعلم من المتعلمين تنفيذ المطلوب منهم في هذا النشاط، مع الإشارة أن العمل يكون فرديا (كل فرد لوحده) ، وبعد انتهاء المتعلمين يقوم المعلم بتصحيح النشاط لكل فرد ثم بصورة جماعية.

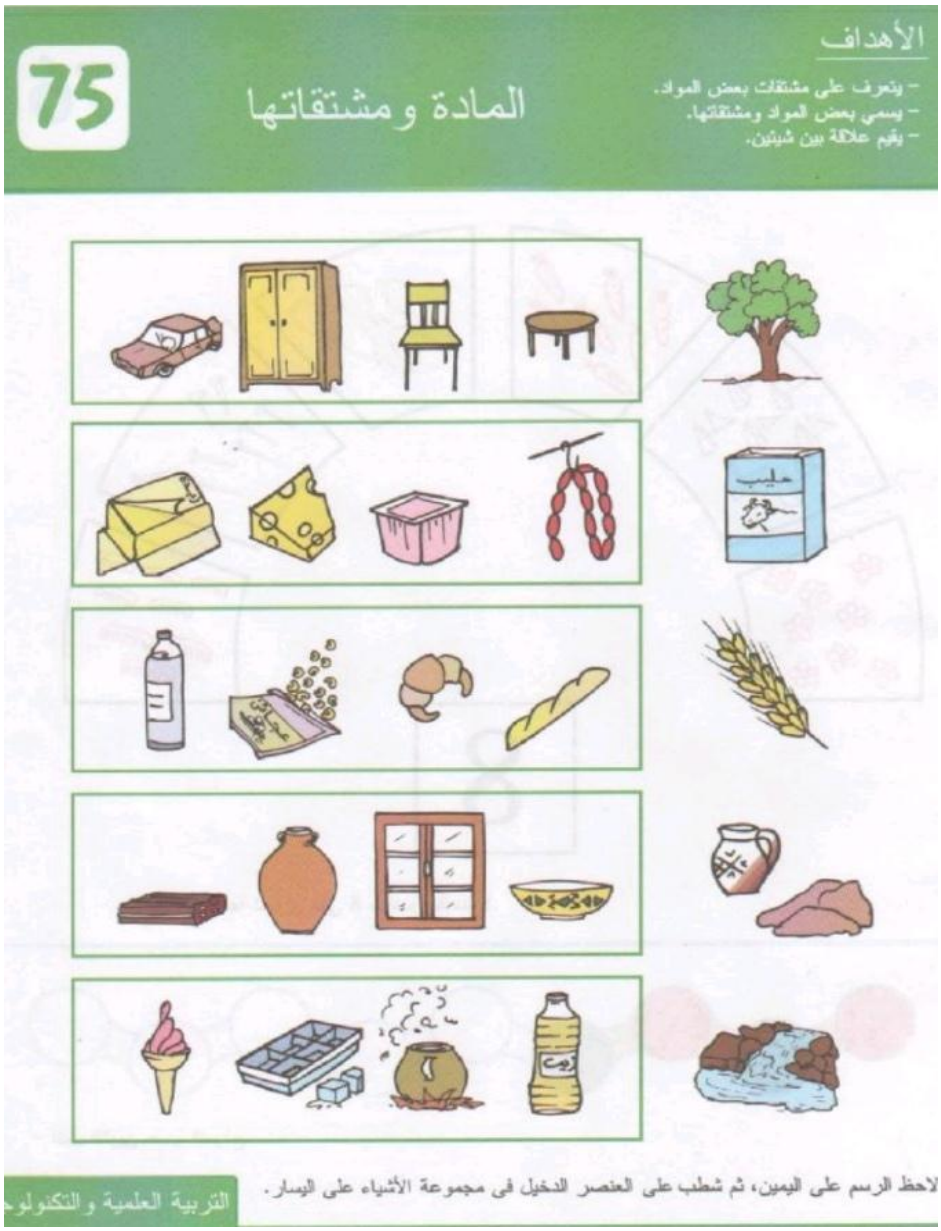

التدريب 01

تعقيب واستنتاج:

من خلال وصف حيثيات الدرس يمكن القول أن:

مرحلة الانطلاق: تمثلت في طرح مشكل على مسامع المتعلمين أي إثارة الوضعية في نفوسهم مما يدفعهم للبحث عن إجابات مناسبة للمشكل وتحفيز الذاكرة وتنشيطها للبحث في المعارف السابقة إذا ما وجدت، هذه الذاكرة هي الذاكرة السمعية لأن السؤال وجه باللغة اللفظية المسموعة، والإجابات هي استجابة سريعة واسترجاع للمعلومات.

أما مرحلة بناء التعلمات: كان النشاط يستهدف الذاكرة البصرية من خلال النموذج المقدم، والذاكرة السمعية من خلال الأسئلة المطروحة من قبل الأستاذ، فتم التعرف على أغلب المشتقات وذكر اسمائها عشوائيا، بتدخل الأستاذ تم ضبط الوضع وتحديد الإجابات بشكل ادق (السؤال حدد الطريقة الصحيحة للإجابة).

أما في المرحلة الأخيرة: من خلال دفتر الأنشطة تم تحديد نسبة الاكتساب ومدى حصول الفهم، النشاط يركز على الأشكال المختلفة والمتنوعة وإقامة العلاقة بين الأشياء ويركز في عملية الاسترجاع على كلتا الذاكرتين فالمادة المعروضة لابد لها من سؤال لحسن الإجابة عليها.

- **ما نخلص إليه:** نشاط التربية العلمية هو الأخر يستهدف تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية لضرورة معرفة المتعلم أسماء المواد وأشكالها للتفريق بينها وربط الدال بالمدلول في مختلف المواقف وأثناء تعرضه لمثيرات من نفس النوع.

■ **تحديد نسبة الاكتساب من خلال حل النشاط:**

عدد المتعلمين	28
نسبة الاكتساب	%75
نسبة عدم الاكتساب	%25

الجدول رقم 02: يمثل نسبة الاكتساب المحققة في نشاط التربية العلمية

ظهر من خلال النتائج المتوصل إليها: أنه تم تحقيق الاكتساب بنسبة 75% أي الأغلبية منهم، ويعود بسبب ارتفاع نسبة عدم الاكتساب والاستيعاب الى 25% إلى انشغال المتعلمين بأشياء أخرى خارج نطاق الدرس.

وكما سبق الحديث عن تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية في هذه العملية يمكن أن نربط المعطيات السابقة بها ونقول أنه قد تم تحقيق التنشيط بنسبة 75% اعتمادا على الوسائل والتطبيقات المقترحة.

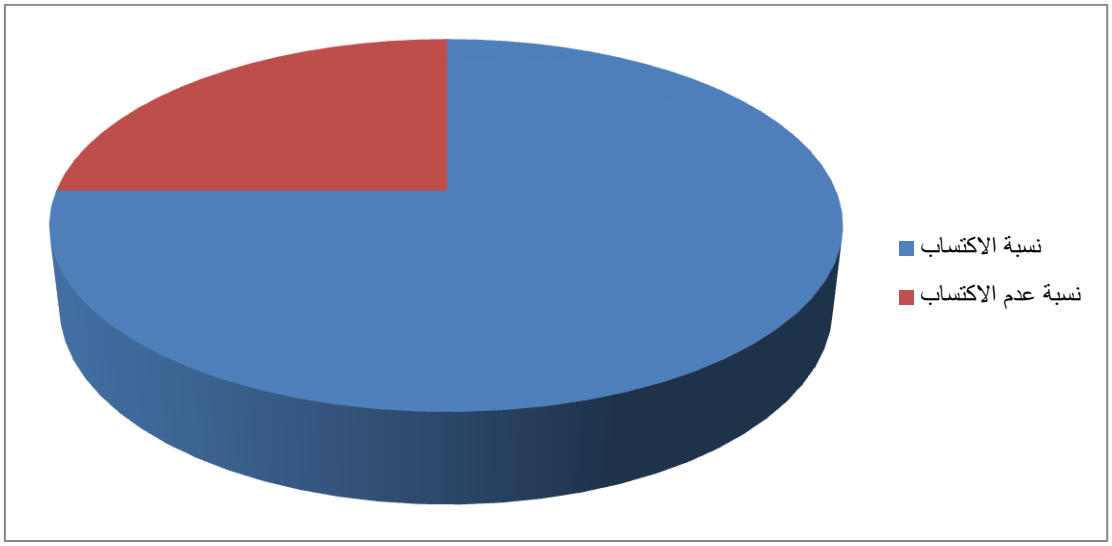

الدائرة النسبية: لنسبتي الاكتساب وعدم الاكتساب في نشاط التربية العلمية.

3_4 وصف حيثيات درس التربية الموسيقية:

النشاط: التربية الموسيقية

المحتوى: أصوات متشابهة(من حيث الحدة والغلظة أو القوة والضعف)

الوسائل المعتمدة: مسجل / السبورة / أي وسيلة أخرى مناسبة.

مرحلة الانطلاق: في هذه المرحلة يقوم المعلم بتهيئة المتعلمين للدخول في جو الدرس، ذلك أنه قام أولا بالتلفظ بالشهادتين على مسامعهم وثانيا طلب منهم إعادة ذلك. كما قام بطرح أسئلة على المتعلمين وطلب منهم الإجابة عليها الأسئلة المطروحة هي:

من خلقنا؟ من نبيك؟

مرحلة بناء التعلمات: تمثلت هذه المرحلة في الاستماع الجيد بحيث كان العمل في هذه المرحلة وفق نشاط جماعي يكشف المعلم عن الأنشودة بتعليقها على السبورة، وقراءتها غير أنه كان من المفروض استعمال المسجلة قصد تسميع الأنشودة للمتعلمين عدة مرات، وعندما يدرك كلمات غامضة يتوقف عندها لشرحها وفك الغموض عنها، بعدها يطلب المعلم من المتعلمين إعادة ترديد الأنشودة معه قصد تحفيظها لهم.

مرحلة الاستثمار: في هذه المرحلة كان العمل وفق نشاط فردي بحيث يحاول المتعلمين في كل مرة تقليد الكلمات الصادرة عن المسجلة مع الحفظ التدريجي فرديا.

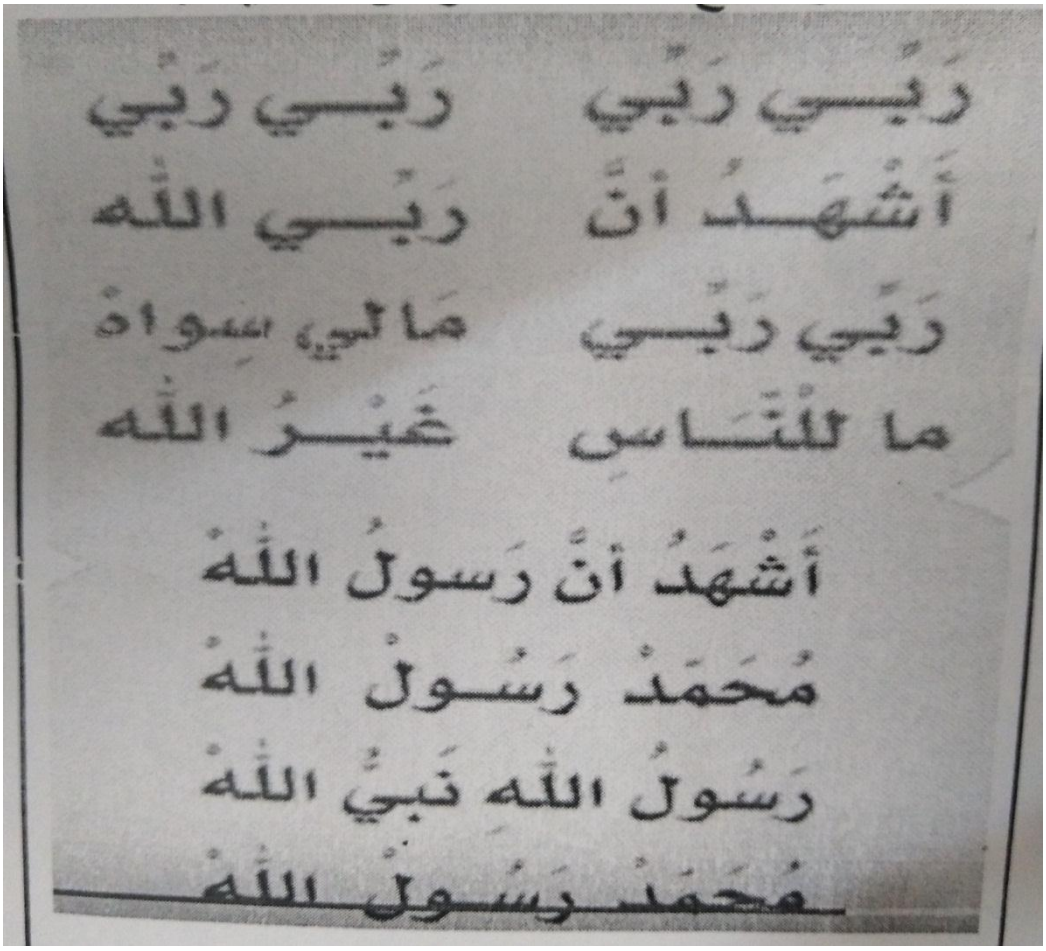

الأنشودة المقدمة

تعقيب واستنتاج:

من خلال الملاحظة السابقة ووصفنا لحيثيات الدرس يتضح لدينا:

أن مرحلة الانطلاق: كانت عبارة عن تمهيد لتهيئة المتعلمين للدخول في جو الدرس.

أما مرحلة بناء التعلمات: فكان النشاط يستهدف الذاكرة السمعية خاصة من خلال قراءة المعلم الأنشودة فقد تم الإنصات باهتمام إليه، مع تدخل المعلم بالشرح عند الوصول الى كلمات صعبة فيشرحها شرحا مبسطا.

أما في المرحلة الأخيرة: تم تحديد نسبة الحفظ السليم و القدرة على التفريق بين الأصوات والتدرب على الإصغاء، النشاط يركز على الأصوات المتشابهة من حيث الحدة والغلظة او القوة والضعف، ويركز في عملية التذكر على الذاكرة السمعية.

■ **ما نخلص إليه:** أن نشاط التربية الموسيقية يستهدف الذاكرة السمعية، يتم من خلال حاسة السمع وفقط، أين يركز المتعلم على جمال تغير نبرة الصوت واختلاف النغمات.

3_5 وصف حيثيات درس التربية التشكيلية:

النشاط: التربية التشكيلية

المحتوى: تشكيل المسطحات(الهرم)+ تلوين فضاءات

الوسائل المعتمدة: أدوات الرسم _النموذج ((واحد كبير الحجم كوسيلة جماعية. وواحد آخر بحجم صغير كوسيلة فردية))

مرحلة الانطلاق: يقوم المعلم في هذه المرحلة بإثارة الوضعية من خلال طرح إشكالية فيقوم بإظهار علبة شكلها متوازي المستطيلات، ويبدأ بالتحاور مع المتعلمين حول شكلها، وعدد وجوهها، والإجابات تكون من المكتسبات السابقة. ويقول لهم في آخر الوضعية: سنلون اليوم مجموعة أهرامات بألوان تختارونها أنتم.

مرحلة بناء التعلمات: (حل الإشكالية) يقوم المعلم في هذه المرحلة بتعليق نموذج مكبر على السبورة، ويوزع على المتعلمين نموذج الرسم المصغر المرافق للنشاط، ويطلب من المتعلمين إخراج أدوات الرسم بعد ذلك يوضح لهم الرسم المعروض في النموذج ويقوم بمناقشتهم قصد التعرف أكثر على عناصره.

ثم يطرح المعلم على المتعلمين سؤالا مهما في النشاط وهو كالأتي:

ماهي الألوان التي ستلونون بها؟

ويعطيهم الحرية في اختيار الألوان التي سيلونون بها الرسم.

مرحلة استثمار المكتسبات: في هذه المرحلة قام المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة حول النشاط وهي:

ماهي الألوان التي اخترتها؟ ولماذا؟

فيقوم المتعلمين بإظهار رسوماتهم لبعضهم البعض قصد إظهار إمكاناتهم....

تعقيب واستنتاج:

من خلال وصفنا لحيثيات الدرس يمكن القول:

أن مرحلة الانطلاق: تمثلت في طرح إشكالية على مسامع المتعلمين مما يدفعهم إلى إيجاد إجابات من مكتسباتهم السابقة للإشكالية وتحفيز الذاكرة وتنشيطها إذا وجدت، وهذه الذاكرة هي الذاكرة البصرية.

أما مرحلة بناء التعلمات: كان النشاط يستهدف أيضا الذاكرة البصرية من خلال النموذج المقدم والذاكرة السمعية من خلال الأسئلة المطروحة من قبل المعلم، فتم التعرف على أغلب الخامات وذكر مسمياتها، بالإضافة إلى الألوان وتسميتها هي الأخرى.

أما في المرحلة الأخيرة: من النشاط تم تحديد نسبة الاكتساب من مهارة الرسم، النشاط يركز على اختيار الألوان المناسبة لتلوين الأهرامات ويركز على إبداء الراي حول تلوين زميله.

- **ما نخلص إليه:** أن نشاط التربية التشكيلية يركز على تنشيط الذاكرة البصرية فهذا النشاط يكون عن طريق عرض المجسم، كما أنه يركز على المصطلحات الخاصة

بالأشكال الهندسية ويحددها لهم قصد التعرف عليها وهذا ما ساهم في تنشيط الذاكرة السمعية.

6_3 وصف حيثيات درس التربية البدنية

النشاط: تربية بدنية

المحتوى: حركات رباعية

الوسائل المعتمدة: كل ما هو مناسب لنشاط التربية البدنية.

مرحلة الانطلاق: وهي (مرحلة الإحماء) يوزع المعلم التلاميذ في كل مكان مع ترك مسافة بينهم لتجنب الاصطدام، وبعدها يطلب منهم أوامر مختلفة: الجري الخفيف ثم فاصل يطلب فيه منهم التنفس(عمليتي الشهيق والزفير)، فتليه بقية الأوامر يفصل بين كل نشاط وآخر بعملية التنفس(الجري في اتجاه معكوس/الجري بخطوات ثقيلة/الجري من وضعية رقود،) أو يطلب منهم الانطلاق حسب الألوان والأرقام إذ يكون حدد لكل مجموعة من التلاميذ لون مميز وطلب منهم الانطلاق عند سماعه، أو عند رمي المنديل الملون، في هذه المرحلة يعرف مدى استعداد المتعلم لتنفيذ المطلوب، طريقة التنفيذ، مدى استجابته للأوامر، والطريقة الصحيحة للتنفس بعد بذل جهد.

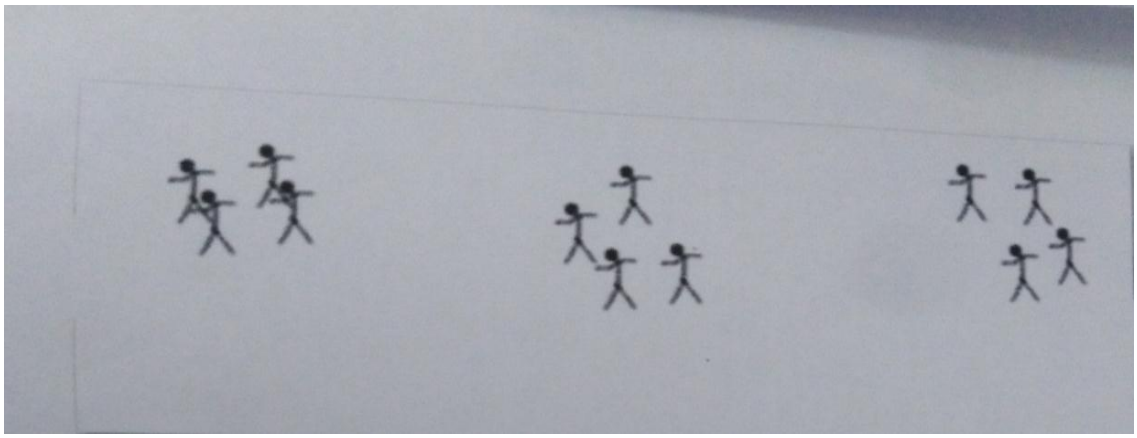

النموذج المرفق للنشاط

مرحلة بناء التعلمات: في نشاط التربية البدنية تعرف بالمرحلة الرئيسية، بعد مرحلة الإحماء يطلب فيها المعلم من التلاميذ الانتشار في الملعب والجري بطريقة حرة، وعندما يصفق يحاول التلاميذ تكوين دوائر من أربعة أفراد. مع الحرص على تشجيع أفراد المجموعة التي تكون الدائرة أولا.. كما أن المعلم يراعي بعض الأمور منها إحترام قواعد اللعبة وتجنب الحوادث.

مرحلة الاستثمار أو المرحلة الختامية: يقوم المعلم بنشاط جماعي وهو المشي في الساحة ثم العودة إلى القسم بهدوء.

تعقيب واستنتاج:

من خلال كل ما سبق يمكن القول:

أن نشاط التربية البدنية يقوم على مجموعة من الأوامر التي تملى على مسامع المتعلمين، بالإضافة إلى بعض حركات الشرح التي يرفقها المعلم للتوضيح ونشاط الألوان؛ فالأمر يستهدف الحاستين السمعية والبصرية.

- يقاس هذا النشاط حسب نسبة التركيز والانتباه ما ينتج عنه السرعة في الاستجابة.

■ **ما نخلص إليه:** أن نشاط التربية البدنية يستهدف تنشيط الذاكرة البصرية لحفظ الوضعيات وإعادة تطبيقها، أما الذاكرة السمعية فيرتبط تنشيطها بتنفيذ الأوامر، لأن هذا النشاط الهدف منه هو تنفيذ الحركات بشكل صحيح والاستجابة للأوامر.

3_7 وصف حيثيات درس الكتابة:

النشاط: كتابة

المحتوى: ارسم حرف(ع)

الوسائل المعتمدة: نماذج 3/2/1/ (الواح / سبورة / أقلام تلوين / أقلام الرصاص).

مرحلة الانطلاق: مرحلة المراجعة العامة، لرسم حرف الميم.

طلب المعلم من المتعلمين رسم حرف الميم على كل وجوهه المعروفة سواء في بداية الكلمة أو في منتصف الكلمة أو في آخرها.

مرحلة بناء التعلمات: بعد الانتهاء من رسم حرف الميم يعرض المعلم نموذجا في السبورة للمتعلمين ومطالبتهم بقراءة الصورة والتعبير (نموذج 1) عن طريق طرح السؤال ما هذا؟

- **الإجابات** : هذا موز ويلون حرف الميم في الكلمة، ثم يرسم حرف العين (ع) على السبورة ويدربهم على رسمه في الفضاء وعلى الطاولة ثم على اللوحة مع المراقبة والتصحيح لكل المتعلمين ويكتب كلمات تشمل الحرف ويطلب منهم توضيحه بلون مختلف (تلوينه) أو إعادة كتابته تحت الكلمة، وبعد ذلك يرسم خطوط متقطعة على السبورة تشكل حرف العين ويدعوهم إلى السبورة لإكمال رسمه.

مرحلة استثمار المكتسبات: يخضع المتعلم في هذه المرحلة للتدريب حول رسم الحرف أو تلوينه، يقدم المعلم النموذج 2 و3 للمتعلمين وكل نموذج منها يشتمل تلوين الحرف أو رسمه بعد ذلك يقوم المعلم بالتصحيح الجماعي والفردي على نماذج الأطفال.

تعقيب واستنتاج:

من خلال ما سبق يمكن القول أن:

نشاط الكتابة يستهدف الحاستين السمع والبصر، فمن خلال حاسة السمع يتم التعرف على الحروف المختلفة واستحضار الصورة في أذهانهم، أما من الناحية البصرية فالمتعلم يصبح قادرا على التفريق بين أشكالها وطريقة رسمها من خلال ما يقدمه المعلم.

■ **ما نخلص إليه:** أن نشاط الكتابة يستهدف تنشيط الذاكرة البصرية لأن النشاط يركز على حفظ شكل الحرف وصورته الصحيحة لإعادة استرجاعه وقت الحاجة إليه كما هو دون زيادة أو نقصان، وترتبط بالذاكرة السمعية كونها اللغة اللفظية للمثيرات التي تتولد عنها الاستجابة(عند نطق الحرف تستدعي الذاكرة البصرية الشكل السابق حفظه فيرسمه المتعلم بصورة صحيحة).

3_8 وصف حيثيات درس التربية المدنية:

النشاط: التربية المدنية

المحتوى: القواعد الامنية

الوسائل المعتمدة: صور – سبورة...

مرحلة الانطلاق: يذكر المعلم في بداية الدرس المتعلمين بما قدمه في الحصة السابقة لتهيئة جو الدرس ثم يشرع في طرح الأسئلة عليهم: ماذا تفعل قبل قطع الطريق؟ من ينظم المرور؟ ولماذا؟

من أجل إثارة مشكلة أو اشكالية في نفوس المتعلمين تستوجب حلها، الإجابات تكون عبارة عن حلول للمشكلة أو الإشكالية.

مرحلة بناء التعلمات: يقدم المعلم مجموعة من الصور أو يعرضها على السبورة ويطلب من المتعلمين التعبير عن محتواها، يساعدهم في التعبير عن هذه الإشكالية من خلال طرح جملة من الأسئلة؟

– **الشكل1:** ماذا يفعل الاطفال؟... يلعبون في الطريق.

– هل هذا سلوك حسن؟...لا/نعم... لان اللعب في الطريق خطير.

- **الشكل2:** ماذا يفعل هذان الولدان؟...يقطعان الطريق.

- هل هذا هو المكان الصحيح لقطع الطريق؟...لا.

- من أين نقطع الطريق؟...من ممر الراجلين(المشاة).

- **الشكل3:** ما هذا؟...إشارات المرور الصوتية.

- ما عملها؟...تنظم المرور للسائقين والراجلين.

- ما معنى الألوان بالنسبة للراجلين: الأحمر قف/ البرتقالي استعد/ الأخضر انطلق.

- **الشكلان 5/4:** عبر عن الشكل البنت تجتاز الطريق من ممر المشاة.

- من أين نعبر الطريق؟...من ممر المشاة.

- **نشاط 02:** توظيف المكتسبات السابقة.

من خلال الصور المرفقة في الدرس يلاحظ مجموعة من الصور التوضيحية للطريقة الصحيحة لقطع الطريق، ثم يطرح المعلم جملة أخرى من الأسئلة تكون مساعدة على توظيف ماتعلمه سابقا (عند عبور الطريق أستعمل ممر المشاة، لا ألعب في الطريق لأنها خطرة، أنتبه عند مروري إلى الإشارات الضوئية) .

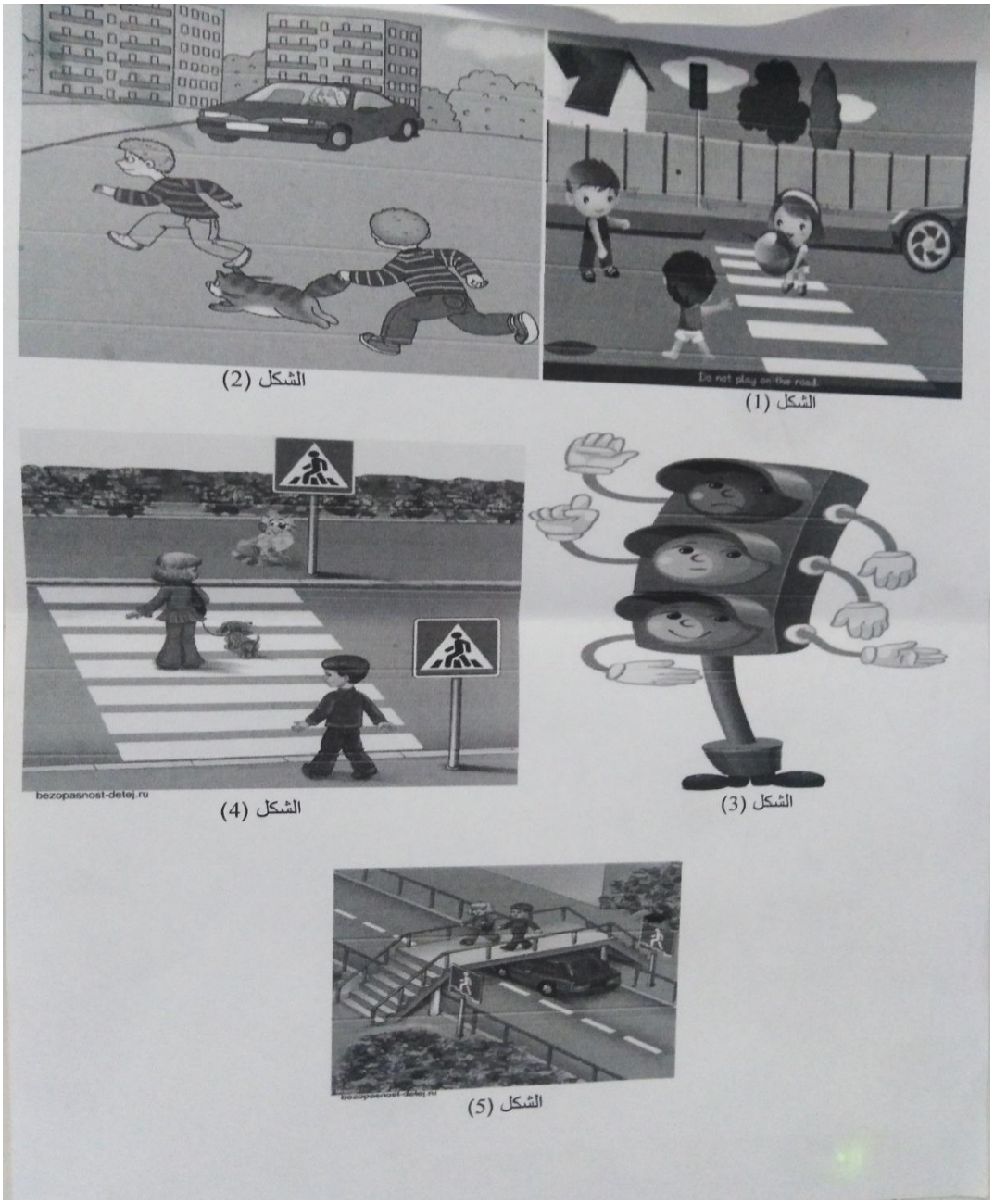

الشكل (1)

الشكل (2)

الشكل (3)

الشكل (4)

الشكل (5)

نموذج النشاط

إعادة الاستثمار: هذه المرحلة تمثل النشاط الثالث أين يتم حفظ المفاهيم الأساسية المتعلقة بقواعد المرور وعبور الشارع من خلال الخلاصة ويتم تحفيظها لهم.

تعقيب واستنتاج:

من خلال ما سبق يمكن القول أن:

نشاط التربية المدنية هو الآخر يستهدف الحاستين السمعية والبصرية، ولكن البصرية بدرجة أكبر من خلال الصور المرفقة والألوان الواجب معرفة دلالاتها في قانون المرور حتى يتجنب الوقوع في الحوادث.

- **ما نخلص إليه:** أنه يتم تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية لأن النشاط يتطلب ذلك، خاصة ما يتعلق بإشارات المرور فمعرفة شكلها لوحده دون فهم معناها لا يكفي، إذ يجب أن يعرف معاني الألوان وهذا يتطلب تدخلا من المعلم ما يستدعي تنشيط الذاكرة السمعية.

3_9 وصف حيثيات درس القراءة:

النشاط: قراءة

الموضوع: أشكل الكلمات

الوسائل المستعملة: السبورة، الألواح، الصور.

الحصة الأولى: استعمال الألواح/ الحصة الثانية: استعمال الكتاب.

مرحلة الانطلاق: قام المعلم بتنظيم الفضاء بطريقة تناسب تقديم الدرس: يعرض الحروف ويطلب من المتعلمين قراءتها، تكون القراءة فردية(ج/ل/ش/م/س/و/ز/ر/د).

مرحلة بناء التعلمات: تمثلت هذه المرحلة في نشاطين:

النشاط 01: استعمال النماذج في النشاط 01 عرض المعلم على السبورة صورة جمل وبالمقابل شبكة بها كلمتين، بعد الملاحظة يطلب منهم تحديد الكلمات الموجودة في الشبكة، وتحديد الحروف المشكلة لاسم الشيء المعروض في الصورة، ثم يطلب منهم تلوين اسم الشيء.

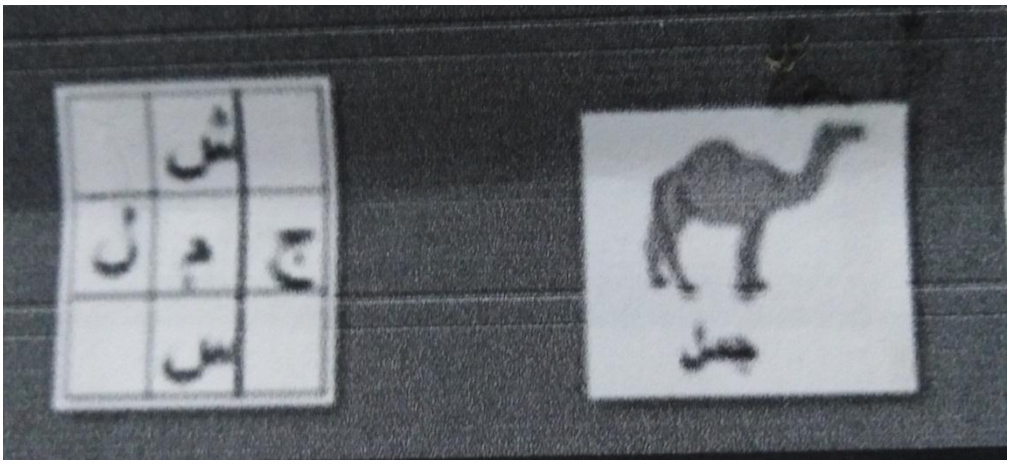

النموذج 01 للنشاط

النشاط 02: يعرض المعلم على السبورة صورة موز، وتكرر نفس العملية السابقة وبعد ذلك تتم عملية التصحيح الجماعي من الكتاب المدرسي ص67.

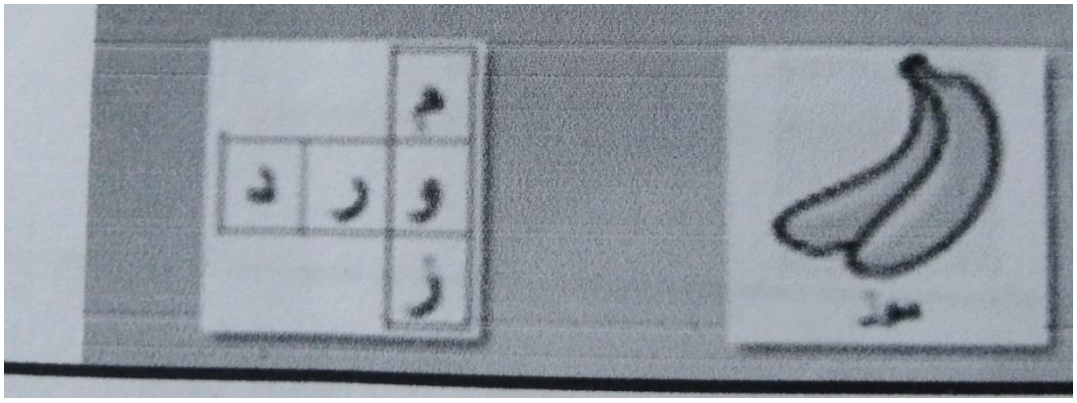

النموذج 02 للنشاط

مرحلة استثمار المكتسبات: يعرض المعلم مجموعة من الشبكات المختلفة البسيطة ويطالبهم بتلوين المطلوب ويظهر مدى اكتشافه للأشكال.

الحصة الثانية: مثل ما سبق في الحصة الأولى مع تغيير الكلمات بين(قلم- علم) في النشاط الأول ومقص وقفص وتمر بنفس المراحل السابقة.

تعقيب واستنتاج:

من خلال ما سبق يمكن القول أن:

في مرحلة الانطلاق: يستهدف النشاط في بدايته الذاكرة البصرية أين تعرض أشكال الحروف على المتعلمين لاسترجاعها ومن بعده الذاكرة السمعية أين يستوجب عليه تذكر أصوات الحرف لإعادة قراءتها.

مرحلة بناء التعلمات: تستهدف هذه المرحلة هي الأخرى الذاكرتين السمعية والبصرية أين يقوم المعلم بربط أشكال الاشياء بكلماتها. فتكون عبارة عن مثيرات تستوجب وجود إجابة عنها.

أما مرحلة الاستثمار: وتكون كالمراحل السابقة لأنها عبارة عن نشاط واحد تختلف وسائل التطبيق فيه وفقط.

- **ما نخلص إليه:** أن النشاط يستهدف التركيز على الذاكرتين السمعية والبصرية من خلال المنهاج المفروض، فالمتعلم يحتاج لرؤية أشكال الأشياء ثم تحديدها وضبط كلماتها بالشكل الصحيح للقراءة السليمة(أنواع النماذج المرفقة مع الدروس هي ما يتحكم في ذلك).

المبحث الثالث: واقع تنشيط الذاكرتين في الأقسام التحضيرية.

1_ كيف يتم تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية من خلال الدراسة السابقة:

من خلال الطريقة المتبعة لدراسة المعطيات الملاحظة داخل حجرة الدرس لدى متعلمي الأقسام التحضيرية يمكن القول أن: هناك تداخلا كبيرا بين تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية، فتنشيط إحداهما يكون متصلا بالأخرى حسب الأنشطة المختلفة والمتنوعة، غير أنه في بعض الأحيان يمكن التفريق بينهما لوجود أنشطة ترتكز على إحداهما دون الأخرى ويظهر ذلك في:

1_1 الأنشطة التي ترتكز على تنشيط الذاكرة السمعية:

التربية الإسلامية، الموسيقى، ويتم الأمر من خلال قراءة المعلم النص على مسامع المتعلمين، فنشاط التربية الإسلامية يفرض على المتعلم التركيز مع النص ومحاولة حفظ وتذكر أكبر قدر ممكن من المعلومات لأجل التفاعل مع الأسئلة التي ستطرح حول الموضوع، ويتم تذكر الأمر في حال الاستماع إلى الأمور المشابهة، نشاط التربية الموسيقية يتطلب الحفظ الجيد لمقاطع الأنشودة والتركيز على النبرات الصوتية المختلفة وأين تكمن الحدة والضعف في الأصوات المتشابهة حتى لا يقع المتعلم في الخطأ عند إعادة إلقاءه للأنشودة.

1_2 الأنشطة التي ترتكز على تنشيط الذاكرة البصرية:

نشاطي الكتابة والتربية التشكيلية من أهم الأنشطة التي ترتكز على تنشيط الذاكرة البصرية، فالتربية التشكيلية كل خطواتها متعلقة بالملاحظة المباشرة ومحاولة تذكر الطريقة المتبعة لإعادة تنفيذها بصورة صحيحة، أما نشاط الكتابة فيعتمد على حفظ الأشكال كما هي وإعادة رسمها.

3_1 الأنشطة التي ترتكز على تنشيط الذاكرتين معا:

التربية الرياضية، التربية العلمية، التربية المدنية، القراءة، التربية البدنية، ويتم ذلك على عكس السمعية التي تعتمد حاسة السمع فقط، وعلى عكس البصرية التي تعتمد حاسة البصر فقط، فيعتمد الحاستين معا من خلال النماذج المقدمة ومن ثم الأسئلة المطروحة حولها أين يستوجب أن يكون لكل دال مدلولا، حتى يقدم الدرس بالطريقة الصحيحة والمرغوبة، أما في التربية الرياضية يكون تقليدا للحركات التي يقوم بها المعلم قبله، ومحاولة الاستجابة للأوامر التي تتطلب التركيز وتشترط الصحة السمعية.

2_ الذاكرتان في التعليم التحضيري وتحديات المأمول:

على ضوء الدراسة المقدمة حول الموضوع فإن تنشيطها يكون وفق وسائل حديثة وتطبيقات متنوعة ويكون ختامه جملة من التداريب المساعدة على تنشيطها بشكل أفضل ولكن المأمول كما يلي:

- استخدام الوسائل المتطورة والمزودة بأحدث التقنيات ذات الدقة والجودة العالية نظرا لأهمية الموضوع.
- تسهيل نقل المعرفة أو المادة المعرفية وترسيخها في أذهان المتعلمين بواسطة الوسائل التكنولوجية التي تناسب كل درس.
- خلق الجو المناسب والمساعد على التركيز، وعلى تنشيط الذاكرتين.
- توفير الهياكل الوظيفية وتوفر الأماكن المخصصة للعب أو القيلولة.
- إلا أن الواقع كان عكس ذلك خاصة من حيث نقص الوسائل وانعدام بعضها تماما، بالإضافة إلى نقص الهياكل الضرورية، فلكل نشاط خصوصياته ومتطلباته، فلا يتم التنشيط بصورة كاملة.

خاتمة

نستخلص مما تقدم في هذا البحث أن:

للذاكرة دور فعال في اتزان الحياة الإنسانية، فمن خلالها يكون الفرد قادرا على الحفاظ على جميع أشكال المعلومات التي سبق له التعرض لها. وتختلف أنواعها بين الذاكرة الحسية، الذاكرة قصيرة المدى، الذاكرة طويلة المدى وهناك من يضيف الذاكر العاملة أيضا. أما عملية تخزين المعلومات فتستوجب عمل كل نوع، عند دخول المعلومات عن طريق الحواس (السمع البصر...) تخزن للمرة الأولى في الذاكرة الحسية للحظات، ثم تنتقل إلى الذاكرة قصيرة المدى أين تتم عملية معالجتها لمدة قصيرة، وبعدها تصل هذه المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى لتخزينها، بعد ذلك يصبح الفرد قادرا على استرجاعها عند الحاجة إليها.

للوسائل التعليمية دور فعال في زيادة التحصيل العلمي وتسهيل عملية التعليم على المعلم، وعملية التعلم على المتعلم، كما أن التداريب تسمح للمعلم بمعرفة نسبة الاستيعاب، ومعرفة مدى فعالية هذه الوسائل التعليمية وكذا فاعلية الطريقة المتبعة في عملية التعليم، وتحديد الفروق الفردية بين المتعلمين.

تنشيط الذاكرتين –السمعية والبصرية– في مرحلة التعليم التحضيري يتم من خلال تقديم الدروس المقررة في المنهاج، فهناك أنشطة ترتكز على تنشيط الذاكرة السمعية فقط، وبعض الأنشطة ترتكز على تنشيط الذاكرة البصرية فقط، وهناك مجموعة من الأنشطة تجمع بين كلتا الذاكرتين، ويكون الأمر استنادا للوسائل المقترحة من طرف الوزارة الوصية.

في ختام هذا البحث لا يسعنا سوى أن نقول: ما أصبنا فيه وأحسنا فتوفيق من عند الله، وما أخطئنا فمن أنفسنا وما كان الخطء قصدنا، وحسبنا المحاولة وحسن النية والتوفيق لكل خير.

ملخص

ملخص:

تؤدي الذاكرة دورا هاما في اتزان مختلف السلوكات الانسانية، فهي النشاط العقلي الذي يتم من خلاله استقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة إليها، وقد خصصنا هذا البحث للحديث عن نوعين من أنواع الذاكرة –السمعية والبصرية– لما لهما من أهمية في خلق ديمومة وفعالية التعلم في المشوار الدراسي للمتعلم ، من خلال تنشيطهما. وقاربت الدراسة ميدانيا كيفيات تعزيزهما بالوسائل المتاحة والتداريب المبرمجة لنتحقق من مدى استهدافهما في الطور التحضيري.

Summary

Memory **plays an important role in the balance of various human behaviors,it is the mental activity through which information is recived, stored and retrieved when nedded. We have devoted this reserarch to talking about two types of memory –auditory and visual– because their activation is important in creating the permanence of learning effectiveness in the learners academic career. The study compared in the field how to strengthen them with the available means and programmed training to verify the extent of their targeting in the preparatory phase.**

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن منظور، لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، 1984.

2- أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة، 2003.

3- ثناء عبد الودود عبد الحافظ، السيطرة الانتباهية والذاكرة العاملة والسرعة الإدراكية، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.

4-حسن شحاتة، وزينب النجار، مر: حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية البنائية، القاهرة، ط1، 2003.

5-رافع النصير الزغول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان_ الاردن، دط.

6-رجاء محمد ابو علام، سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان.

7-سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر، الأردن، ط1، 2002.

8-سمية عبد الله العباد، سيكولوجية القراءة بين الجانب المعرفي والتطبيقي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

9-شاهين رسلان، العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2010.

10- الطيب زناقي، سلسلة الوثائق التربوية (التنشيط التربوي: مفهومه، وظائفه، قواعده وتقنياته)، ديوان مؤسسات الشباب، البيض،2014/2013.

11- عبد الواحد يوسف، ابراهيم سليمان، الذاكرة وما وراء الذاكرة رؤى وتطبيقات في مجال الإعاقة الفكرية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

12- عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2004.

13- عزت عبد العظيم الطويل، ركائز علم النفس التعليمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

14- عزوز ميلود، "المقاربات البيداغوجية في المدرسة الجزائرية بين الماضي والحاضر – الواقع والمأمول–"، مجلة آفاق علمية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، العدد 03، 2018.

15- مادلين بيرلي الن، تر: بشير العيسوي، مر: ابراهيم بن حمد القعيد، مهرات تنشيط الذاكرة، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، د ط، 1422.

16- المجلة الجزائرية للتربية، "البيداغوجية الجديدة بيداغوجيا الإدماج"، **المربي**، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، العدد 05، 2006.

17- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4 ، 2004.

18- مدحت محمد أبو النصر، قوة التركيز وتحسين الذاكرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1, القاهرة، 2009.

19- مدور مليكة وآخران، تقويم برنامج التربية التحضيرية في ضوء النماذج المعاصرة، ضمن أعمال الملتقى الدولي: الإصلاح التربوي في الجزائر نحو رؤية تقويمية، منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، 2012.

20- مديرية التعليم الأساسي ،اللجنة الوطنية للمنهاج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية.

21- المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، وزارة الإعلام الكويتية، الكويت، ط2، 1987.

22- مسعد نجاح أبو الديار، الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ط1، 2012.

23- مصطفى فتحي الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية العلاجية، دار النشر للجامعات، مصر-القاهرة، ط1، 1998.

24- المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، ساعود فتاح فاطمة، دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية، الدار، ط1، 05 أوت 2008، ص 79.

25- نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003.

فهرس المحتويات

✓ مقدمة..... أ

الفصل الأول: أنواع الذاكرة وطرق تنشيطها

المبحث الأول: الذاكرة و أنواعها.....14

1- مفهوم الذاكرة 14

2- أنواع الذاكرة.....18

المبحث الثاني: دراسة في الوسائل والتداريب.....29

1-مفهوم المقاربة.....29

2-الوسائل التعليمية.....31

3-التداريب.....35

المبحث الثالث: تنشيط الذاكرة باستعمال الوسائل والتداريب.....37

1-مفهوم تنشيط الذاكرة.....37

2-استثمار الوسائل والتداريب في تنشيط الذاكرة.....38

3-التحديات التي تواجه تنشيط الذاكرة.....40

الفصل الثاني: تنشيط الذاكرتين –السمعية والبصرية- بين الواقع والمأمول

المبحث الأول: وصف المرحلة الابتدائية وأهم أهدافها.....44

1-التعريف بمرحلة التعليم الابتدائي وأهدافها.....44

2-التعريف بمرحلة الدراسة: التربية التحضيرية.....45

المبحث الثاني: الطريقة المتبعة أثناء الدراسة.....46

1-الدراسة الميدانية وأهدافها.....47

2-مراحل العملية التعليمية التعلمية.....50

3-تقديم معطيات الدراسة.....50

المبحث الثالث: واقع تنشيط الذاكرتين في الأقسام التحضيرية.....78

1- كيف يتم تنشيط الذاكرتين السمعية والبصرية من خلال الدراسة السابقة 78

2- الذاكرتان في التعليم التحضيري وتحديات المأمول..... 79

- ✓ **خاتمة.....82**
- ✓ **ملخص.....84**
- ✓ **قائمة المصادر والمراجع.....86**
- ✓ **فهرس المحتويات.....90**